

لجنة التنسيق للاضراب العام في لبنان
إلى سلاح فعال في يد الجماهير

واستجابت المظاهرات الجزئية التي لم تعد تحمل أية فنية من القضايا الجماهيرية الحيوية والملحة . وهو بذلك يضع الفرصة نال الفرصة . تعرض تحدي المطالب الملحة والمشاركة للجماهير العمالية .

العمال ينساقون : لماذا يربهن الاضراب انعام بالمظاهر المسطحة لازمة الغلاء الراهنة ؟ لماذا لا يكون ايضا وسيلة لفرض تنفيذ مشروع الاتحاد العمالي نفسه في تعديل مواد قانون العمل المتعلقة بالصرف الكافي - هذا السيف المسلط على رهاب الخليفة العمالة والذي يهدد بضرب ونصفية تحركاتها وازهاها من خلال ابتزاز ارباب العمل لحاجتها لخبزها اليومي .

خلال الاسابيع الاخيرة ، سبقت السرايا حيله واسعه الفطلي من الحركات الجماهيرية ضد الغلاء وضد انقطاع الماء . من العرفه الى زبارة الوعود للمسؤولين الى المظاهرات وطعن الطرق . عبرت نيات جماهيره واسعه عن رفضها بحل ابناء ازمات نظام «الاتحاد الحر» . وكان من أبرز هذه الحركات المظاهرات والمظاهرات الاخرى في طرابلس وساحل الجن الشمالي والجنوبي وسلمك وغيرها . اسهم في هذه المظاهرات التي دعت اليها الاحزاب والقوى الوطنية والجمعية عاب من اللباس سزل الى السرايا لاول مرة ، كما برز فيها ميل ربات السوب ، اللواشي ، سمسمر مساهر حده ازمات الماء والطلاء .

وستكثف هذه الحركات الرائدة الذي يندى الوطن والجمعية الكبرى يوم الثلاثاء القادم (ساعة ٢٢ سبيل ، الساعة السادسة) . ان يلزم هيب الحسد في يوم واحد يفسر عن سبيل الطبيعة المعاملة مع جماهير الكسبة والشهنة الرديئة المسا من اجل مطالبها المستمرة .

وان جماهير العمال يستعدون فراع الاضراب العام ملجأ نفذته في تسرون المائس ، اي بخونه من دعوته «رسميه» عاجبه ، الى واقعه فعلية ، غير المسيرب الشعبية التي عرضت على ارباب العمل اطفال معاملهم . وفي الوقت الذي يسعى فيه القباذه المهيمنة للاتحاد العمالي الى تحويل الاضراب الى اجراء رمزي وخطوه على عاكس القواعد العمالية الواسعة ، والقوى اليسارية والديمقراطية ، هي مهمة تحويل اضراب اليوم الواحد والمظاهرة الجماهيرية الكبرى التي سترافقه ، الى نقطة انطلاق لتصعيد النضال من اجل برنامج مشترك يندرج على راس مطالبه : احتكار الدولة لاسيراد وموزيع المبادات الغذائية ، وخفض اسعارها على اساس ما كانت عليه في مطلع هذا العام ، واعيداد السلم المحرك للتجور بالقناني الى ارباع الاسعار ، وشهول الضمان الاجتماعي والصحي للطلاب والعمال الزراعيين وصغار المزارعين ، وخفض اسعار الادوية وخصر اسيرادها بصندوق القمان ، والقضاء على الصرف الكيفي واحراج حريات العمل النقابي ، وخفض الاجارات واتفاق الفالض من اموال صندوق الضمان على مشاريع جديده للاسكان الشعبي ، وغيرها وغيرها من المطالب الملحة التي تشكل وحدها الضمانة دون استنوار ندهور مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

لكن تنفيذ الاضراب العام وانجاح مظاهرة الاحزاب يسوم الثلاثة الخطوات الاولى على طريق النضال من اجل انتزاع هذه المطالب .

كل هذا يعني ان سلاح الاضراب العام ، عندما يكون بين القباذات المهيمنة المهمة على الاتحاد العمالي ، يتحول السبي وسيلة «رفع عتب» .

«لاقت ردة فعل حسنة وإيجابية لدى العمال والمستهلكين» . وامام اصرار فريق من اعضاء مجلس المندوبين على مواصلة الاضراب المفتوح ، جرى التوصل الى تسوية يقضي بالاضراب العام اليوم واحد في الموعد نفسه «من اجل انصاح المجال للسلطات لتتمكن من تحقيق مطالب الاتحاد العمالي العام» . هذا وفوض مجلس المندوبين المجلس التنفيذي للاتحاد العام اعلان الاضراب العام المفتوح ابتداء من ٢٨ أيلول المقبل اذا لم تنفذ المطالب .

وكانت ردة فعل الاساطم النقابية وجماهير العمال على رفع الحد الأدنى وزوده الجمعية بالته شبه اجاب على اعتبارها غير كافية . ولاحت العديدون ان ارباع الاسعار - الذي تبلغ ٥٠ نالته - قد اصاب ساءا اقتصاديا اشفاق هذه الزيادة . هذا ما لاشاعه الى امير رنسن .

الاول ، ان رفع الحد الأدنى وزاده الجمعية بالته لا يظال ذات عياله واسعه من الماومن والدماء والاحداث وغيرهم . والناس ان ارباب العمل الصاعس ، مضبون على الانعام عن دفع الزوده . وهذا على الاول ، ما سسر الله بصرحاهم الحاده ... وهذا يعني ان اجراء الدولة بفتح معركة نالته بذاتها هي معركة يحصل الحد الأدنى الجند ورضى رفع زوده الخصه في المنه . وفي هذه المعركة ، لا يزال ارباب العمل يماكون اسلحة جياره هي الحق الطلق في الصرف الكافي وفي التاجيل على دفع الزودات وتقع النظم النقابي ، كما سيعمدون من بواطر القسم الاكبر من قباذات الانحصاد العمالي .

هذا بالتسبه الى رفع الحد الأدنى والزودات . اما بالنسبة الى المطالب النامه للاتحاد العمالي فهي المطالبه بوضع مسون اجارات جند ، وبناء الاسواق الشعبية لبيع المروعات مباشرة من قبل المزارعين للمستهلكين واتناء الحاكم المظلمه السبي سبل مها العمال لرافته الاسعار وكماحسه الاحتكار .

اول ما يجب ملاحظته ان اي بحث في سارن اجارات جند لا يبدو انه سبسم ذل سسرين القادم . اما المطالبه بالاسواق الشعبية ، عاجها على اهميتها ، سبي جزئه ما لم يم الصدي للاحتكار في اسيراد المواد الغذائية والصنوبرات . احرا ، نفسى مطلب الحاكم الاستثنائي بلا ناعده واسعه طالا انه لا يركز الى قواين جند سبب الاجراح . وهذا ما يبر مجددا بصير بتسروع تحديد نسب الاجراح التجارية الصادر عام ١٩٦٧ .

كل هذا يعني ان سلاح الاضراب العام ، عندما يكون بين القباذات المهيمنة المهمة على الاتحاد العمالي ، يتحول السبي وسيلة «رفع عتب» .

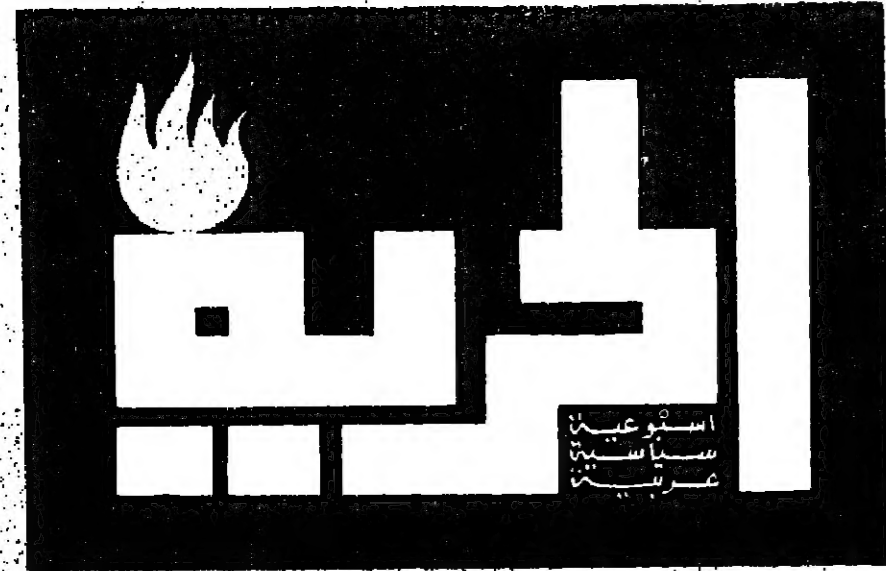
هذه هي المرة الثانية التي تلجأ فيها الحركة العمالية الى سلاح الاضراب العام خلال اقل من سنة . تدل هذه الواقعة ، بلا شك ، على عمق الصراعات الاجتماعية الدائرة في البلاد نتيجة تدهور الأوضاع المعيشية لأوسع الفئات الجماهيرية، وللطبقة العاملة بنوع خاص .

تحت وطأة النفقة الجماهيرية المعاربه على مجزرة معال غنور في تشرين الماضي ، أعلن الاتحاد العمالي الاضراب العام لسوم واحد احتجاجا على المجزرة . لكنه رفض استخدام الاضراب كسلاح لرض شمسد المطالب العمالية العامة التي اسسهد من اجالها يوسف الطاهر وقاطبه الخواجه على ابواب معال غنور في الطونته : الصدي العمال للغلاء ، حق النظم النقابي ، الفاء الصرف الكافي ، بحدس سرود العمل . مكان الاضراب العام نهائه للحرك وبمساه له في ان معا ، على الاتحاد العمالي بعده عن عمل معال غنور ، وعطى ، بواقفه المخالطة ، هجمه السلطة وارباب العمل مستخدمين اسلحه الصرف الكافي الجماعي وافتال المعال .

ولمعه النامه ، سذل الجهود لتحويل الاضراب العمالي العام الى اجراء رمزي ، الى «رفع عتب» تكون بنهائه خليه للحركات وتنفسا لها وطوقا لصعيدها .

في مطلع الاسبوع الماضي ، أعلنت قباذه الاتحاد العمالي الاضراب العام المفتوح ابتداء من ٢٨ آب الجاري . وقد جاء القرار رشحوا لضغوط الجماهير العمالية التي تصاعد بدها من تدهور اوضاعها المعيشية ومحاولات تهملها اعياء المخابرات الفاشلة ضد المقاومة الفلسطينية . وقد عبرت عن هذا التذير بخلاف الاشكال ، كان من اهمها اضراب عمال «المعدية الفضة» الذي اسى الى انصار واضمح خض مه العمال معظم مطالبهم المعديه .

وليس اذل على قوة سلاح الاضراب العمالي العام من ردود فعل السلطة وارباب العمل عنه . فوجبت الحكومة بالقرار وكاسب معبر ان الاضرب داخل الدغاي سوب تحول دون اتخاذ بل هذا القرار . بشارب اوض : كتاب بوقسح ان صف العاده المهنون عده . وعلى الرغم من لوم الاتحاد العمالي العام لكونه لا براعي «الظروف الفضة» عسي البلاد ، الا ان اجراءات رفع الحد الأدنى السى ٢٥ لره . واجراء زوده الفضة عسي المنه ، كانت بالدرجة الاولى ردا على قرار اعلان الاضراب العام ومحاوله لظونه . بناء على هذه الاجراءات ، واجهت القيادة المهيمنة للاتحاد العمالي مجلس المندوبين باقتراح يقضي باعلان الاضراب الرمزي لساعة واحدة يوم الثلاثاء في ٢٨ آب الجاري . على اعتبار ان قرارات مجلس الوزراء تتم عن «مهم الواقع العمالي» وانها



بيروت - الاثنين ٩/٣/١٩٧٣ - العدد ٦٣٥ - السنة ١٣ - المهر ٢٥ - ٥.٠

الجمهورية اللبنانية
بيروت - الاثنين ٩/٣/١٩٧٣ - العدد ٦٣٥ - السنة ١٣ - المهر ٢٥ - ٥.٠



الوحدة المتعلقة والصراع الأخير في مصر



انتصر الاضراب العام رغم محاولات التمييز

بعد فصل ٧٠ منهم اعتصام المعلمين في مكتب الوكالة



التي يوظفونها فيها يعني القواهم تحت طائلة الطرد وبالتالي كبح تحركهم وتسلطهم لأن الوكالة بحجة عدم التثبيت قد رفضت تجديد العقد السنوي نتيجة «عدم الانضباط» و «سوء السلوك»

ان وكالة الفوت مشترط من خلال عقد العمل على المعلم عدم الانسحاب للجامعة ، لانها تعرضه للطرده من الوظيفة اذا ثبت ذلك للوكالة . متى يحدث هذا ومتى تكون مؤسسة تعليمية بحرم المعلم من حصوله ومتابعيه دروسه الجامعية . هنا تسخر وكالة الفوت عن وجهها المضاد لايسط حقوق معلمين ، ان تطبيق هذا البند ادى الى طرد معلمين (محمد شحادة وعمر كاند) وهو يبقى سلاحا في يد الوكالة يستعمله من اجل تبرير سياسه الصرف الكيفي في التفرد التي يراها مناسبة ولي الوقت الذي يحدده لذلك .

ان المعلمين الذين لا يساعد معهم الوكالة من بداية السنة معالهم كباولين ، حيث يخصهم عليهم الامداد والاعتراف والمطل مما يجعل راتب المعلم الجارم يتراوح بين ١٠٠ - ١٥٠ ليرة شهريا . كما ان الوكالة تحرمهم من معاش الطلبة الصيفية .

ان كل المواصفات والمؤهلات التي يطلبها الوكالة في بيئات بوظائفها نضربها بصمغ في الحائط وهي تشكل مغفلة لكل عمليات التزوير التي يقوم بها سياسرتها . ان هذا الوضع السيء هو الذي دفع المعلمين لعلان اعتصامهم . بعد ان ثبت لديهم بالقبول عدم جدوى أسلوب الحوار والتفاهم مع الوكالة المستمرة في تجاهل مطالبهم الطلبة ؛

١ - اعادة جميع المعلمين المصولين الى مدارسهم منذ بداية العام الدراسي ٧٣ - ٧٤

٢ - اعتبار سنين الخدمة بغض النظر عن الالتحاق بدورات معهد التربية .

٣ - ان يضمن التحاقهم بمعهد التربية منذ

بداية تعيينهم في اول العام الدراسي . ان دعم ومساندة المعلمين المصولين واجب وطني تعرضه كذلك ضرورة المجابهة الموحدة لسياسة وكالة الفوت التي تهدف بالافخوالى بقلص وتصفية خدنيها لجهاميتها مضي الخفيات تحت ذرائع وحجج واهية .

«منطقة العواصف» صوت للشعوب المناضلة ضد الاستعمار

صدر في باريس ، يوم كل شهر ، مجلة مساءة باللغة الفرنسية بولي اهمية خاصة للمعرفه فضالات سموت امريكا الاساسية وادرسا واسيا ، يشرف على تحرير الزون دي بايبوت « منطقة العواصف » من من العاملين سابقا في امريكا كاريبي ، بينهم احمد مانيوسكي (موريسيا) الهامي محمد (المغرب) عصام الزعيم (سورية) وسر جالسه (الاقتصادي الماركسي العربي الشخصي) سوزون الشعل والنهبي الابريالي) .

مادة نيسه سابق فضالات السموت العربيه منها ملف خاص عن الثورة في عمان والخليج وبريده للمفاهيم التي تنسبها « الحرية » مع الاخ ابو اباد « مع » والزمع نافذ حواصه (الجبهة الشعبية الديمقراطية) ، ويمثل عن أحداث امار في اسار . هذا بالإضافة الى ملفات ووثائق ومقالات حول حركات التحرير الوطني في العربيات الثلاث ، والاستعمار السياسي في البلدان المستعمرة سابقا والحاجة الى «حرية» التي نرجب بهذا الصوت الجديد الذي يرفع برغمه للعبير عن نقض شعوب اسيا وأفريقيا

١ - اعادة جميع المعلمين المصولين الى مدارسهم منذ بداية العام الدراسي ٧٣ - ٧٤

٢ - اعتبار سنين الخدمة بغض النظر عن الالتحاق بدورات معهد التربية .

٣ - ان يضمن التحاقهم بمعهد التربية منذ

سلطنة عمان ومحاولة نيل «صكوك الفنان» في مؤتمر عدم الانحياز في الجزائر

اعلان في وكالات الأنباء ان « سلطنة عمان» ستشارك في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يعقد في الجزائر ، ولقد اعلنت « السلطنة » عن ارسال وفد مكون من « افراد للمشاركة في هذا المؤتمر وعلى رأسه وزير الخارجية . ان هذه الزيارة التي سيقوم بها الوفد القابوسي انما هي محاولة ابتزاز واضعة لحامهم عدم الانحياز التي كرسيت من قبل دول العالم الثالث المحاربة للوجود الابريالي ، وطرح خط الحيداء الاجنابي في النضال ضد

القواعد والاحلاف العسكرية الابريالية . ان محاولة مشاركة السلطنة في هذا المؤتمر ما هي الا محاولة اخذ « صكوك الفنان » على حسن سلوكها في الواقع الدولي .. بينما هي غارقة الى قبة رأسها في « الانحياز » الجائر الى جانب القوى الابريالية .

فمن المعروف ان « سلطنة عمان » لا تزال تابعة لبريطانيا بشكل مباشر من خلال « المعاهدة البريطانية » مع سلطان مسقط

المغرب أحكام باعدام ١٦ مناضلاً - نداء للقوى الديمقراطية والثقافية العربية بأن ترفع الصوت عالياً لانتقاد حياة هؤلاء المناضلين

كما روت « الحرية » في عدد سابق بشأن محاكمات المغرب وصدور احكام قاسية ضد المناضلين نصل الى حد الاعدام ، غدت اصدرت المحكمة العسكرية في القنيطرة هذا الاسبوع اولى هذه الاحكام التي قضت باعدام ١٦ مناضلا ، كما انزلت عقوبة السجن المؤبد بـ ١٥ مناضلا ، كما امرت بسجن ١٦ مناضلا بحدود معاقبة .

ولما هذه الاحكام التي كانت « منظره » لنها احكام مستترة من السلطة في وجه القوى الديمقراطية والتقدمية التي دخلت السجن بسببها في السنة الاخيرة ، يلي هذه الدفعة الاولى من الاحكام بيما عشرات المناضلين الآخرين ينتظرون احكاما مماثلة في محاكم اخرى .

ان صدور هذه الاحكام بالاعدام يؤكد الى اي مدى وصل اليه خوف حكام المغرب ورعيهم من هؤلاء المناضلين ، كما يؤكد الى مدى وصل اليه مستوى التبع الذي يتزايد باستمرار منذ انعقاد مارس في السدار البيضاء عام ١٩٦٥ .



ولقد أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بانها ستقف بوجه دخول سلطنة قابوس مؤنبر عدم الانحياز حيث توجد كثير من المبررات ليست للتورية فقط ، بل وعلى القانونة التي تمنع السلطة من المشاركة .

وان الثورة التي تقاوم منذ اكثر من ٨ سنوات وتحظى بدعم الجماهير الشعبية لمي قدرة على احباط هذه اللعبة الجديدة للرجعيين .

واذا كانت المسألة تنحصر في اعلان التصميم على عدم القاء السلاح حتى التحرير الكامل

رسالة خاصة من عمان : تصاعد الحركة الجماهيرية

حي نقل النبور الى الهند الى السفن الهندية .. اي ان ٧٠ بالمئة من مجموع الكمية تقوم بشحنها سفن هندية . اما النسبة الباقية فهي للسفن الهنانية . وقد تقدم اصحاب السفن الذين تضرروا من هذا الاجراء باجتماع الى الحكومة فيما كان من الحكومة الا ان ردت قائلة : بان هذا الاجراء قد اتخذته الحكومة بعد الاشارة التي تم بينها وبين الشركات الهندية ، وانه اصبح قرارا يساري المعمول ولا يمكن المراجع عنه .

ولقد ادى هذان القراران بان يقوم كثير من المواطنين ببيع سفيهم ، والخاص منها لعدم امكانية الحصول على لقمة عيشهم في بلد يراهمهم مه الاجنبي .

اسقاط طائرة هليكوبتر وتصاعد خسائر العدو العسكرية

هذا ولا يزال جيش التحرير الشعبي في الاقليم الجنوبي من عمان « ظفار » باوصل شن الهجمات المتتالية على القوات البريطانية القابوسية ، في خلال منتصف هذا الشهر حاولت احدى طائرات الهليكوبتر النوجه الى مدينة برباط على ارتفاع منخفض ولقد صعدت الى نيران اسلحة اللوار الخفيفة والمتوسطة ولم اصابتها اصابة مباشرة وشوهدت وهي تنحدر في الجو وسقطت في البحر بالقرب من برباط .



اصحاب الاحزاب
محسن ابراهيم وشركة دار الفكر العربي
للطباعة والنشر

المدير المسؤول
انور نصر

مكتب الادارة والنشر
شارع المصطفى ، بصرى من شارعى بشارة القويى وهو
بن الطباط - منطقة العامية - محلة راس التبع - بغية
تزايد درويش هاتف : ٢٢٧٥٥٢ - ص. ب. ٨٥٧ بيروت لبنان

السكن المتكامل
- السعودية تواصل مخططاتها التآمرية على الشعب اليمني.
- بناء مدينة عسكرية على الأرض اليمنية المحتلة قيمتها ١٠٠ مليون دولار.

تواصل اللجان الشعبية وجهاهر الخبيات في الجنوب الانضمام احتجاجا على سياسات وكالة الفوت(الانزوا)، التي اعلنت منذ سنوات دير ظهرها اكتر فاكتر لطلب الفلسطينيين ، وتعمل بالتعاون مع قوى اميرالية على تعميم اليوس والظلم الاجتماعي اللاحق بالجهار الفلسطينية في مخيمات لبنان .

ورغم الفتيات والحذيرات المواتية من اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين فيلبنان ومن اللجان الشعبية في الخبيات، فإن أجهزة الوكالة المعادية لاسيطر الحشود الحشوية للفلسطينيين لا زالت تركز موقعتها المعروفة باتها لا تلك الانكبابات اللازمية لطلبه مطالب الخبيات في ما بين مائة للثرب واجاد طبيب دالم مناب وبنا مدارس عوامها منها التروط الضرورية لسلطة تعليمه بمعد الطالب .

ان وعفة جديه امام سياسة أجهزة وكالة الفوت المعادية والمسيوغة لا ترك وحى امام المراتب اية مرعة للحدث عن ميسوراب القصر والاهمال . ورفعة كده لا بد وان يدع القاضين الفلسطينيين الى بهج سياسي حارم وعنف لصفة ارب وبرات النسوي المعادية الى سرى ووجه هذه الوالسة ولصعوبة ارت وبرات ذلك الجواز الادارى القاسم من المواطنين المرتزة الذين يبلغ ٨٧ موطعا اجنبا منهم ١٢٠ ألف دولار امريكى بدم لا يصل مخصصات المص الراد اكسر من ٢٥ الفدرة لبراشه شهرابا . انكالة كده اصبح جهاز ادارا المرتزة سبلعون مسا يدعى بعض الدول المعادية بلها بقية لغوت ما سيمهم بالاجئين الفلسطينيين ، هذا هي الوقت الذي يمارسون فيه سياسة جعل تعليمه وثقافته ووطنه ضد الشعب الفلسطيني . ووكالة كده ايضا ليست اقل خطرا في واقعها الحالي وفي سياساتها المعادية من قوى اخرى مارس ولا زالت مارس سياسة بندق نرعى ضد الشعب الفلسطيني .

ووكالة الفوت هذه التي سعى هذا المبلغ الضخم على هذا العدد الضئيل من العناصر الفاسدة ، والتي سعى ايضا ٢٧ مائة من ميزانيتها بدل غلاء معيشة وروابطيلوطيلون عن عام ١٩٧٢ وحتى حزيران ١٩٧٢ ، لا يجد انجها من جهة ليرى سياستها المعادية الا الحجة المهادنة ، التي سمعها الشعبوليا سياسة الارزاق والبيدود المجاني على حساب العاجبات الاساسية للخدمات مائة مدروسة ومخططة وتنفذ بالضرورة الى عجز في الموازنة وعجز في سدته التفتت الضرورة والحقه .

وفي الوقت الذي لا سجارو فيه الكلفة الشهيرة التي تنمىها الوكالة لاجري، الراد اكتر من ٢٠ سدا امريكا كان جهازها الماسد سلع كل شي . وسند به هذا الجهش الفاسد الى ارزاق المعلمين وتكون النتيجة فصل ١١ معلما من المتعاقدين مع مدارسها بجهة ضبط النفقات ، كما نهد هذه اليد ايضا الى غرف وصفوف المدارس وسعدت السي مخافيتها ، الامر الذي ينشأ عنه زيادة عدد الطلاب في الصف الواحد وتكريس نظام الدوربين الضار والذي ينشأ مع ايسر التواعد التعليمية والعموية المعاصرة وحتى البدائية .

وعندما يصل الامر الى هذه الحدود في هذه الوكالة السيئة السمعة والاسم نسرف

الجهان الشعبى وجماهير المخيمات في الجنوب تواصل نضالها ضد سياسة الوكالة العسفية

ان ينى امام اللجان الشعبية وامام جماهير الخبيات اضاراب عده . هي اما ان يستلم ذلك مخالف لاسيطر قواعد النضال وليس هناك ما يدعو لذلك ، واما ان نزحف على اوكار هذا الجهاز المعاد والمزق ومخازن وحصل على حقوقها في الماء والدواء وغيره بقوتها الذاتية بعد عملية تطهير شاملة لسياسه الاثلال والجهل والبيدود الممارسة ضد الفلسطينيين .

رسالة خاصة من البحرين

اصدرك سلطان في البحرين مرسوم الانتخاب « للمجلس الوطني » وقد عد الى وزارة الزراعة الاسراع على الاسعافات بالتعاون مع الامم العام . ومن المعروف ان حكومة البحرين لا يحوى على وزارة الداخلية ، حيث سرف على الشؤون الداخلية مدير المحاربات البريطانية هيدروسون وزمره هنجر وسورب وغلاري جزار .

ورغم ان بريطانيا عد بحد « الاستقلال » لحكام البحرين الا ان الاسراع على الامور الداخلة هي من احصاءات المستشارين الكثر سجع الصراع الحاد الذي يدور بين افراد الاسره الحاكمة ، وخاصة من محد بن سلبان مدير الامم العام السابق وسن خشمه بن سلبان . ومعد شكل الحكومة العتالة اصبح هيدروسون وجهاز المخفروب مسؤول امام ولى الوزراء بملته .

اهوى الرسوم الذي اصدره السلطان البحرين بعدد الاسعافات للمجلس القائم على ذات المواد الرجعية التي احوارها الرسوم التي صدر للمجلس النيابي . مد من الرسوم الى محمد بن الانتخاب بضمون سعة ، وسى الترشح ثلاثين سنة .

كما حرم المرء من حق الانتخاب والترشح . وعدت الدوائر التسليمه لى مخطط السلطة تحت مكر لى المجلس اعليه بواله لها وحدثت السلطة دود اعضاء المجلس ستلاتين عتوا .

وبانى هذا المرسوم الذي برود رجعة عن مرسوم المجلس النيابي في الوقت الذي سجع سه السحور بالمسطين الوطنيين ويظاوه الكثر من الوطنيين تحت سقمهم اجبره المخفروب لى سائر منطه الطلج العربي . كما ان السلطة قد انبت انها لا يحرم من التواش التي يصدرها من خلال الاسعافات وعدم السماح للعمال والموظفين والكسة بشكل نقابت او اي جماع مهي رغم النصوص الصريحة التي سعى عليها الدستور .

ان السلطة في البحرين قد انبت ان ما يقوم به من تصرفات شكله انها بهدف السى الدفعة الفارحة ، حيث انها لم تستطع ان تكسب العطف الجماهيري خلال السنة الماضية ، بل مضاعفت القبة الشعبية خلفه مع الانسلاخ المتبع الذي تفذه محق التفاضل العمالي محمد بونعور .

راجع صفحة (١٣)

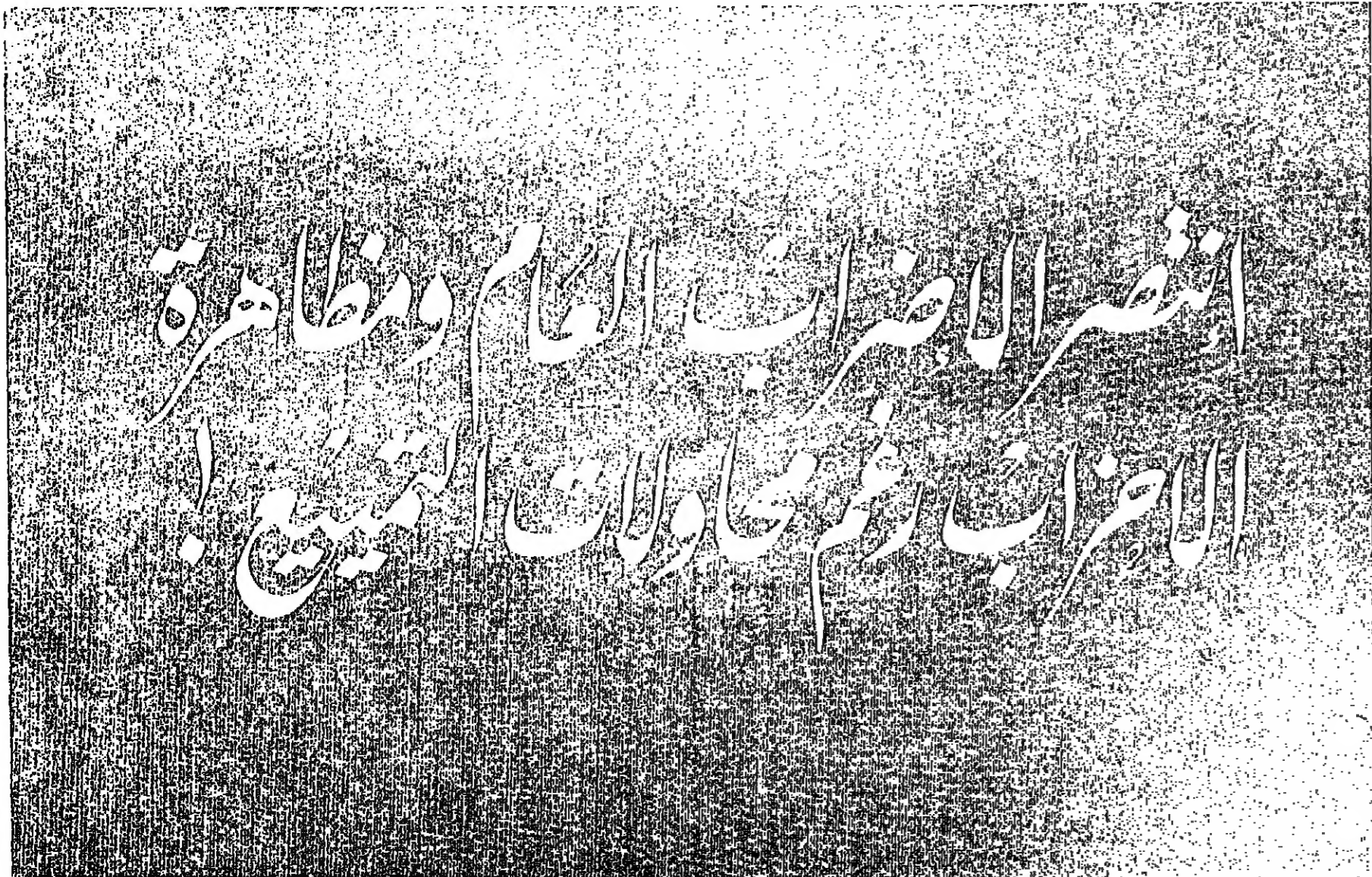
نفذت الطبقة الحاكمة اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي ، اكبر اضراب عام لها منذ ربع قرن . شمسيل الاضراب المدن الرئيسية - بيروت، طرابلس ، صيدا ، صور - وعشرات البلدات والقرى . وشمل نهاما كل المرافق الحيوية في الوقت الذي يجمع فيه المراقبون على ان نسبة اقبال الصناع والتاجر والحوانيت وماكن العمل الاخرى بلغت اكثر من ٩٥ بالمئة . وانطلقت عشرات المظاهرات والمسيرات العمالية في شتى انحاء البلاد لتسبب في ظاهرة بيروت الكبرى التي انطلقت من ساحة ٢٢ نيسان وسارت باتجاه البرلمان ،

وسط نايد وتصفيق الجماهير على جانبي الطريق . حيث تفرقت بعد الاستماع الى خطاب بعض ممثلي القوى الوطنية والديمقراطية . وكانت المظاهرة ، بلا شك ، اكبر مظاهرة عرفتها البلاد حول القضايا المعيشية والاجتماعية . اذ زاد عدد المتظاهرين عن ٢٥ ألف متظاهر .

على ان أبرز ما في الاضراب والمظاهرة هو محاولة السلطة وأرباب العمل والتجار وقوى اليمين تبني الاضراب واحتواء المظاهرة ، والفشل الذي منيت به المحاولة أمام اصرار الجماهير على تعيين الهدف الرئيسي لتقمتهم وغضبهم : سلطة الاحتكار والتهب والمسررة !

كما حرم المرء من حق الانتخاب والترشح . وعدت الدوائر التسليمه لى مخطط السلطة تحت مكر لى المجلس اعليه بواله لها وحدثت السلطة دود اعضاء المجلس ستلاتين عتوا .

راجع صفحة (١٣)



هكذا حاولوا استيعاب وتجميع النقبة الشعبية « اليوم اضرب ضد الغلاء » شارك فيه العمال والتجار والصناعيون والمزارعون واصحاب المصارف ، وتدعيه كل الاطراف بلا استثناء ، ولا نرفضة الحكومة » - هذا العنوان الكبير الذي طالعنا به صحيفة « النمل » الكتالنية بلخص محاولة بموسل الاضراب الى اجراء يجمع عليه الحكام والمحكومون ، والاختكرون والمستغلون والكادحون ، ضد شبح وهي يعاربه الجميع ولا يتجسد بلعد هو ... الغلاء ! اعلمت جمعية التجار مشاركتها في الاضراب ودعت الى اقبال المتاجر . وفرضت بالملك عصوين بجر واحد . انقلت متاجرها في وجه نقبة الجماهير على مخزني ومحتكري

المواد الغذائية من جهة . وسعت ، من جهة ثانية ، الى افعار الاضراب من مضمونه ، فبالا بالذين هم اساس المشكلة يحتاجون بدورهم على ... الغلاء والاحتكار !

من جهتها تبنت الدولة الاضراب . وقالت على لسان وزير الاقتصاد ، ان الاضراب حق مشروع للعمال في سبيل التعبير عن موقفهم من استنكار موجة الغلاء ... العمالية ! وانضمت الى الدولة والتجار قوى اليمين المختلفة .

الوطنيون الاحرار ، على لسان محمود عمار ، يؤيدون الاضراب لكن يعتبرون ان التظاهر لا يكفي ، بل « يجب على الحكومة ان تجد الطول » . الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاسدي ايد الاضراب والمظاهرة ، لا بل دعا اعضاءه الى المساهمة بها .

البحر صحت

مجلس النقابة الحريسي على «مصلحة الاناج» كانوا يلعبون دورهم بامانة كخربين للاضراب وكالزام للادارة ورب العمل . فقولوا بنعيمين «نقابة» لما يسمى « نقابة مستخدمي وعمال مؤسسات غندور » .

لقد نجحت نقابة عملاء ارباب العمل في منع عمال معامل غندور من التعبير عن تضامنهم مع باقي قطاعات الطبقة العاملة اللبنانية . . هذه الطبقة العاملة التي اعلنتت

الاضراب العام في تشرين الماضي ، ووقفت وقفة رجل واحد تضامنا مع نضال عمال وعاملات عمال غندور المصريين . وهي تستحق التثناء من اسبابها لكنها لسن تحصد الا الخزي والمان في صفوف العمال .

ويبقى ان عاملات وعمال غندور عبروا عن رايهم الفعلي في سلطة العتار وقاطبة الفواجره . نالو بمشترات المعتقلين . ونفعا منه اكثر من ٦٠ عابطة وعامل صرغهم ادارة غندور من العمل وترددهم مع عتالهم .

البحر صحت

الخزي والعار لنقابة عملاء ارباب العمل في معامل غندور

كان يستمر العمل ! « مصلحة الانتاج » - هذا هو الاساس . ومصلحة الانتاج هي مصلحة الاخوة غندور في عدم خسارة يوم عمل ، مضطهم في مواصلة استغلال العمال ومراكمة الانتاج .

البحر صحت

كان يستمر العمل ! « مصلحة الانتاج » - هذا هو الاساس . ومصلحة الانتاج هي مصلحة الاخوة غندور في عدم خسارة يوم عمل ، مضطهم في مواصلة استغلال العمال ومراكمة الانتاج .

البحر صحت



البحر صحت

وكان لا بد لنجاح هذه المسرحية من مساهمة القيادة الثورية اللبنانية . فليب كيرسالي خوري دوره بنجاح يستحق ولا شك لقباء السلطة والتجارة . فقد توجه رئيس الاتحاد العمالي العام ببناء الى العمال طالبهم فيه « بوجود التزام الهدوء والانتباه الى مكابهم وامانة عملهم اليوم الثلاثاء مع وقف العمل » تنفيذ اضراب رمزي وسلمي استنكسارا « لوجه الغلاء الفاحش » ، وبنيدا لامعمال الحكومة في مكانة الغلاء » .

لا يمكن ان تكون الدولة « غير راضية » للاضراب ، كما تريد « العمل » فغريبال خوري يرى الاضراب قليدا لها على اديريها في مكانة الغلاء .

وتقبل فصول المسرحية بيده المفاوضات بين قيادة الاتحاد العمالي والتجار للتسليم بسدد الغلاء . واخيرا ، يظهر غريبال خوري مع وزير الاقتصاد على شاشة التلفزيون في دورين متكاملين : رئيس الاتحاد العمالي يلعب دور المدافع الذي لا يلين عن مصالح العمال والكسبة . والوزير يلعب دور الحاكم اقتنع بضرورة ضرب جيش الاحتكاكين والجواب عن مطالب العمال ! وهو الوزير نفسه الذي كان باليس فقط يدعو المواطنين الى مساعدته على كشف مخزني المواد الغذائية والمحترقين . واخيرا ، ليس اخرا ، جاءت الصحافة البرجوازية « الذكية » لتضفي اللبسات الاضرة على المسرحية ، وطوال اكثر من اسبوع ، بملت جهود لا تحد للفصل بين الاضراب العام والمظاهرة . هناك اجماع على الاضراب العام . اما المظاهرة ، فهي استقلال سياسي للاضراب العام من قبيل « اليسار » . وامانا في سياسة التوكيد على « انشقاق » الحركة الجماهيرية ، اوليت اهمية مبالغة لاداعية تحركات « اتحاد قوى الشعب العامل » وابرازها على الصفحات الاولى ، بقصد واضح هو ابراز القوى القليلة للاسبوع ، وطمس الجماهير المنفة حول « اتحاد الاحزاب » !!

... وهكذا فسلوا

غير ان كثرة هذه المحاولات ما لبثت ان بات بالفشل . لم يلزم العمال الهدوء ولا هم مكثوا نسي اباكن العمل . بل خربوا فرض الحائط توجيهات القيادة اللبنانية الناطقة بلسان السلطة والبرجوازية في صفوف الطبقة العاملة . فقد خشي العمال تنفيذ الاضراب على ارباب العمل .

منذ صيحة الثلاثاء ، اخذت الحفلات العمالية تتعقد في ساحل الخن الشمالي بشكل خاص . وقد لبى العمال دعوة « اللجان العمالية » (راجع نداءها في مكان اخر) لفرش تنفيذ الاضراب واقبال العمال والمضربات . انطلقت مسيرة عمالية من التهمة نحو سد البوشرية حيث اجبرت ممل المسيحية للنسج (اكثر من ألف عامل) على قتل ابوابه واخراج العمال . وانضم مملات من ممل المسيحية الى المسيرة التي طافست المنطقة نحو الدورة واقتلت ادباها على النهر ، ومماثل باتا وسليبي كورنيسورت والعشرات غيرها من المايل والمحترقات . وضمت المسيرة ما يزيد عن ألف مظاهر تيل ان تدفق حوالي الساعة العاشرة صباحا . الشيء نفسه تكرر في الدورة — تيل الوتر — المكسي ، حيث سار مخلصو « اللجان العمالية » في طليمة مسيرة عمالية طافت المنطقة بأسرها اقتطعت المايل والمشاغل وانضمت اليها اعداد متزايدة من العمال خلال طوافها منطقة الكسب الصناعية . وكانت كافة هذه المسيرات ترد بصوت واحد ادانتها للسلطة المائلة للمحتكرين وكسار المستوردين ، ومعدة المطلب الجماهيرية للحد من الغلاء وعلى رأسها السلم المتصاعد للاجر وحصر استيراد وتوزيع المواد الغذائية الضرورية بالدولة ، وخفضت الاجارات وغيرها .

لقد خضعت القادة العمالية ، بغضوبها ،

تعيين موعد للاضراب العام كما حالست دون الغالة بعد اقدام الدولة على اجراءاتها الهزلية برقع الحد الأدنى ومنع زيادة الخصبة باللة ، واذا بها ، صيحة الثلاثاء الماضي ، غرض نفسها تنفيذ الاضراب على ارباب العمل . وليس ادل على كون القاعة العمالية سبقت بالاشواط من يدعون تنفيذها من تقنيين يمينيين ، من وصول توفيق ابو خليل الى ممل المسيحي بعد ان كان العمال قد

تعيين موعد للاضراب العام كما حالست دون الغالة بعد اقدام الدولة على اجراءاتها الهزلية برقع الحد الأدنى ومنع زيادة الخصبة باللة ، واذا بها ، صيحة الثلاثاء الماضي ، غرض نفسها تنفيذ الاضراب على ارباب العمل . وليس ادل على كون القاعة العمالية سبقت بالاشواط من يدعون تنفيذها من تقنيين يمينيين ، من وصول توفيق ابو خليل الى ممل المسيحي بعد ان كان العمال قد



الغلاء في الأرقام وفي كلام الناس

قام مندوبو « الحرية » بجولة سريعة خلال هذا الاسبوع للسؤال عن اسعار بعض المواد الغذائية الرئيسية في احياء النواحي الشعبية (النعمة . الشياح . برج جود . النهر) . ننشر فيما يلي لائحة مقارنة تبين تحولات الاسعار بين الفلاح والمنتج وتاجر سوق الخضار والبائع بالفارق في تكاين احياء :

اسعار مبيع الفلاح (بالقرش اللبنانية) للكيلو	اسعار المبيع في سوق الخضار	اسعار المبيع في الفواحي
اللوبيا	٦٥	١٢٥ - ١٥٠
الفشار	٢٠	٥٠ - ٧٥
الكوسا	٢٥	٦٥
اللوبيا الحمراء	٨٥	١٥٠
البطاطا	٢٠-١٨	٢٨
البصل	٢٠-١٨	٢٥
الليمون	١٠٠	٢٠٠
	٢٦٥	

قال فرحات ابو يوسف (بائع خضار على العربية في الشياح) :

ان ارتفاع الاسعار يجعل الزبائن يمتنعون عن الشراء ، فزيد كمية التلف في الخضار التي تفسدها . والشعب متى قادر باكل . اجارات . مواصلات . وكهرباء ومي وكل شي غالي . التجار بدعوا بالتكسب . والشعب لازم يحدد موقته . كل التي قالوه عن ان الحكومة ستعرض حكى بحكي . ما يتحل مشكلة الاسعار الابرة على المحتكرين التي ييمصوا دم الشعب !!

وقال ابراهيم عجمرات (عامل من الشياح ايضا) :

« الحكومة ما بتقدر تحل المشكلة . لان الحكام هم التجار . وكيف بدعهم يصدروا قوانين ضد حالهم !! »

سميرة (ربة بيت في برج جود) :

« الحالة ما عادت شطاي ، معاش زوجي ٢٥٥ ليرة بالشهر . بعدما ارتفعت الاسعار ما عننا ناكل اللحم الا مرة واحدة بالشهر . حتى الفشار لم يبق . بعدما ارتفعت الاسعار الرخيص منها . اما الغالي ، مثل اللوبيا ، الفاصوليا ، فلا ناكلها . »

« لا ما شاركت . لان الوقت متأخر . لازم الاحزاب تقوم بعمليات اعلامية لان اكثر الناس ما عرفوا بالمظاهرة . واذا المظاهرة تبدأ من كل المناطق وتبقى في مكان تجمع واحد في وسط المدينة . لازم يكون توقيتها بغير تقدر الناس تشارك فيها . وداد (كورنيش النهار) ربة بيت) :

« الحالة سيئة . خاصة على الفقراء . زوجي وكل اولادي يشتغلوا . لكن نتعرض للانفاس في نص الشهر . اجار البيت (فرخان) ١٥٠ ليرة بالشهر عند الرسوم والضرائب لا تشتري الارز . البس ٢ فقط عند الضرورة . الحمية ؟ ناكلها عندما يمرض احدا فقط الحالة ميوما سيئة . »

وسلاما عن المظاهرة ؟

لو كان في حركة نسالية في الحي كنا ركنا التجار ونطعن الطريق .

الاضراب العام كما يفهموه هم : تعبيراً عن تقيتهم ضد سلطنة البرجوازية ، وسلحا لفرض تنفيذ مطالبهم !

ومثلما فشلت محاولة بيع الاضراب العام ، فشلت محاولة طمس مظاهره الاحزاب . فلم يشد صوت واحد ، من بين ٢٥ لك مظاهر ، عن ادانة الغلاء بجسدا بالنظام والبرجوازية والسلطة السياسية القليلة !!

نحو الاضراب العام المقترح

قنا في العدد الماضي ان الاضراب العام ليوم واحد يفتح الحركة ضد تصورها مملوية معيشة الشعب ولا يختصها . وقد كان للاضراب ومظاهرة الاحزاب بالمثل افتتاحا لمركة ، لا خاتمة لها كما ارادت السلطة والبرجوازية وعملانها في صفوف الحركة الثورية . اما الرد البليغ على المزدحمين والمحتكرين رئيسا تستكمل السلطة اجراءاتها في « مكانة الغلاء » ، فقد جاء من الحكومة نفسها التي قررت مديد قانون الاجارات حتى نهاية عام ١٩٧٢ . مدافعة بذلك عن مصالح كبار الاك المقاترين ، مملنة برواحة لا مضاهة استبهارها بمطلب بخفي الاجارات ومن قانون اجارات جديد .

وقد اثبتت تطورات الاسبوع الاخير الحقائق التالية :

□ ان سمي الدولة وارباب الممل والتجار لاسباب وتبيع الاضراب العام والمظاهرة هو التعبير الدقيق عن رفضهم انخاف الاجراءات الجادة القليلة بوضع حد لندعور مستوى معيشة الجماهير . فالغلاء اجازات الاستيراد المسببة لا يس الاحتكار بقلل او كثير . وكافة مشاريع بحدد الاسعار بتخرب فجا . وزوده الحمية باللة ورمع الحد الأدنى للاجر قد ابلغها الغلاء سلفا . هذا كله بالاضافة الى الامان في بدوي ارادة الجماهير في مديد قانون الاجارات .

□ ان الدور الشفيلي الذي لعبه القيادات الثورية اللبنانية وتوليف مواقفها الثورية من اجل ضبط الطبقة العاملة بحت سيطرة ارباب العمل والسلطة وجبرسي الحركات الشعبية لصالح السلطة — كل هذه الوجة لدور الجين الثوري ظهرت واتكتت بوضع اكبر لدى اوسع جماهير الشفيلة خلال الاسبوع الماضي . وهي تركت مرة لمرأة اهمية بناء المعارضة العمالية القاعدية العاملة من اجل تغيير نوعية الحركة الثورية الحالية نحو حركة ثورية جماهيرية موحدة بتقاده تنظيمية وكثرتها عمال الصناعة والارض .

□ ان اقدام كافة توى السلطنة والبرجوازية واليمين على نيل الاضراب العام بغير تغيير مميثا من الفاس قيادات الاطاع السياسي والبرجوازية المتزايد امام الثقة الجماهيرية ، وعجزها الفخر عن حل ايسر قضايا الشعب . واذا كانت تسمى من وراء

نيلها للاضراب وميلد بعضها للتظاهر (الاحزاب) حزب الاسد (الى الاقناع على ناسك جمهورها الانتخابي ، مقها بامتداد جديا ان الارض مديد تحت ارجلها ، وانخاض مزادة من الجماهير باتت ترى في اليسار انظم المير العملي من مطالبها ومطالبها والمدافع الامين عنها .

ومظاهرة الاحزاب للتغيير بتحركات قادمة . وقد تبين من خلاله مدى اتساع الثقة الجماهيرية وعميق الاستعدادات الثورية في اوساط جماهيرنا . فليكن ، اذن ، المقدمة لتخصير الجاد للاضراب العام المقترح يوم ٢٨ ايلول المقبل (تنفيذ لتوصية مجلس مندوبي الاتحاد العمالي العام) . ولتتصاعد كافة جهود القوى الوطنية والثورية لتوسيع الصلة وتكثيفها وتصميمها بكافة اشكال والوسائل .

« اللجان العمالية » تدعو للشفيلة لتنفيذ الاضراب العام وانجاح مظاهرة الاضراب

تحت شعار « لننفذ الاضراب العام . لنشارك في التظاهرة الجماهيرية الكبرى » ، اصدرت « اللجان العمالية » عددا خاصا من نشرتها الجماهيرية « نضال العمال » فيما يلي نصه :

□ نداء من اللجان العمالية ... □ الى كل الذين يسحقهم الاستغلال □ الى كل الذين يكويهم غلاء المعيشة بناره □ الى كل الكادحين من ابناء شعبنا : — انجاح الاضراب العام مهمة كل العمال الشرفاء ..

□ انها الاخوة العمال □ لقد طمع الكل □ وقاحة المحتكرين وحماهم بغت اللدرة . □ محاولات الدولة في ستر مواطني لن خدع احدا . □ حلف المحتكرين والدولة بحاول بشكل سار ان يسرد من الجماهير الشعبية ما خسره في مقابله الماشعة ضد المقاومة الفلسطينية .

□ يقولون ان سبب الغلاء هو ارتفاع الاسعار في العالم ، نريد ان نسالهم عن اي عالم بكمكون ؟ عن السوق الراسيالية العالمية بالطبع . ولكن هل من البديهي ان تكون بلطحين بالسوق الراسيالية العالمية ؟ هل كب علينا نحن في لبنان ان نعانى كل نتائج الازمة الراسيالية في الغرب ؟

□ حتى اذا سلنا ان سبب ارتفاع الاسعار هو ارتفاعها في الخارج ، فليكونا على بلد لرمع عه سعر الارز لثلاثة اشعار ، ننداهم : ان ينشروا مقارنة بين ارتفاع الاسعار في الخارج وارتفاعها في لبنان ، لنضع مدى النزوير والكذب الذي تلجسا اليه ابواق الدعاية الرسمية في تبريرها للغلاء .

□ ويقولون انجس المحتكرين هو السبب ، ثم يدعون هؤلاء الاحتكرين انفسهم الى اجاعات اللجان المكلمة بدروس وسائل محاربة الغلاء .

□ يقولون ان الرأسمالين الرئيسيين ساروا لحاربة الفقر ، والنفس اباينا ولا راع بدعهم .

□ ونحن ماذا نقول ؟ نقول ان الدولة دخلت في اثار المقاسي في مقابله عسكرية ضد وجود المقاومة في لبنان عصف . ولم سر هذه المفخرة دون تكليف اب الراسيالية ان يجعلها لثا اعسدت ان محل المانع الى الجماهير الشعبية . ان رفع الاسعار ما هو الا معبر من رغبة الاحتكار في حصيل الجماهير ككسة

□ مغلرة ايار واقبال العدود السورية . □ اجراءات الدولة لن تخدمنا ، فهي تهدف لامتصاص الثقة الشعبية ، وزودة الد باللة تجاورها الزين وارتفاع الاسعار الجوني . □ لم يعد بإمكاننا السكوت ، مقلنصر الشعبي يقتض كل الحدود ، المظاهرات انطلقت هنا وهناك ، الشخام نهال على الراسياليين والدولة من كل حذب وصوب . □ العمل فرضوا على الاقتصاد العمالي العام اعلان الاضراب وبذلك اصيبت الطبقة العاملة في هذه الحركة محور استقطاب التطورات الشعبية .

□ ولجينا نحن العمال ان لا نتنظر بادرنا الاتحاد في تنفيذ الاضراب لانا خيرنا جدا في هذا المجال . □ نعيد هذا الاضراب المكررة ، نال فضيحة ممل الجبه التي هزرت عشرات الملايين من اموال المواطنين لصيب في جيوب الشركات الاجنبية وبعض كبار المنفذين . وبين من تغير اعنت اللجنة القسنة القضائية منذ سنتين

□ نطالب اللجنة التي ادت الى توقفه مرات عديدة ان اخرها في نوز الماضي . وراسر باسرام لن نعد وراء هذه الاعطال المكررة ، نال فضيحة ممل الجبه التي هزرت عشرات الملايين من اموال المواطنين لصيب في جيوب الشركات الاجنبية وبعض كبار المنفذين . وبين من تغير اعنت اللجنة القسنة القضائية منذ سنتين

اقتصاد في الكهرباء لأن فساد دولكم يهدد الطاقة الكهربائية!

« اقتصاد في الكهرباء لان الفساد والانتفاع في ادارة دولتك يهدر الطاقة الكهربائية » . هذا هو الشعار الفعلي لازمة الكهرباء . وفي الوقت الذي تنصر فيه أجهزة الاعلام الرسمية على تحميل الطبيعة ونذير ربات البيوت المسؤولية عن الازمة ، يبين من تقارير أجهزة الدولة الأخرى ضخامة حجم مفاصل النهب والسرقة والاهمال الكائنة وراء انقطاع التيار وما استدعاء من بده تقنيته .

في أساس الازمة : الفشل في معلمي الجبه والذوق

جاءت وقائع الاسبوع الماضي تؤكد بالارقام ما قيل من ان اسباب الازمة الفعلة ليست الشح في المياه ، وانما عطل مجوعات بوابد الكهرباء في معلمي اللوز والجبه . فقد تبين ان عطل مجوعات اللوز وقع قبل سنتين ، لكن الادارة العريضة على ان تقصد المواطنين في الكهرباء لم ترسل الجمعية للتصليح الى بريطانيا الا منذ ستة عطل . كذلك انصح ان ممل الجبه اعطى نصف طاقته (٢٧٧ مليون كيلوات — ساعة بدلا من ٧٢٠ مليون) بسبب تكرار الاعطال التي ادت الى توقفه مرات عديدة ان اخرها في نوز الماضي .

□ وراء هذه الاعطال المكررة ، نال فضيحة ممل الجبه التي هزرت عشرات الملايين من اموال المواطنين لصيب في جيوب الشركات الاجنبية وبعض كبار المنفذين . وبين من تغير اعنت اللجنة القسنة القضائية منذ سنتين □ الواقع المالي : □ تعرف اللجنة اولا بارل انها لم تسلم كابل المستندات ، خاصة لك الموجودة عند مسؤولين كبار من العهد الماضي ، كما انها لم تستطع التحقيق في كل ملابسات فضيحة الجبه بسبب محدودية صلاحياتها . □ يقول تقرير اللجنة ان ممر الشروط لقرار تجهيزات ممل الجبه وضعه اجهزة قتلية الخيرة والكفاءة ، فجاء ناقصا رغم ان اعدادته استغرق اكثر من اربع سنوات . □ اعطي الائتياز سلفا لشركة « طوشيا » الكيرباني خلال الحريف القادم . ولا حتى خلال العام القادم نفسه ! بالاضافة الى انه سوف يؤدي الرفع اسعار استهلاك الطاقة بمعدل الخمسين !

□ في الوقت نفسه ، اقترح الخبراء وسائل عدة لمد النقص في الطاقة خلال الاشهر القادمة . مانه من الممكن استيراد مولدات كهربائية جاهزة وشحنها بالطائرة . كما ان ثمة شركات عالمية مستعدة لتاجر المولدات الحرارية لاداة استثنائية كالحالة التي نحن فيها الآن ، ومن هذه المولدات ما هو محمول على بواخر يمكن ان ترسو في المايل اللبنانية وتند شبكة التوزيع مباشرة بالطاقة الكهربائية . لكن السلطة بعيدة كل البعد عن كل هذه الحلول . فالحل ، أولا باول ، الاستمرار في تنفيذ المشاريع التي دفعت عليها ملايين السيرات من العمولات ، ونهب المتنفذين من خلالها عشرات الملايين . ويبقى على المواطنين ان يقتصدوا في الكهرباء ، لان منطق النهب والسرقة يقتضي بان تصبح الطبيعة وربات المنازل هم المسؤولين عن هدر الطاقة الكهربائية !!

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

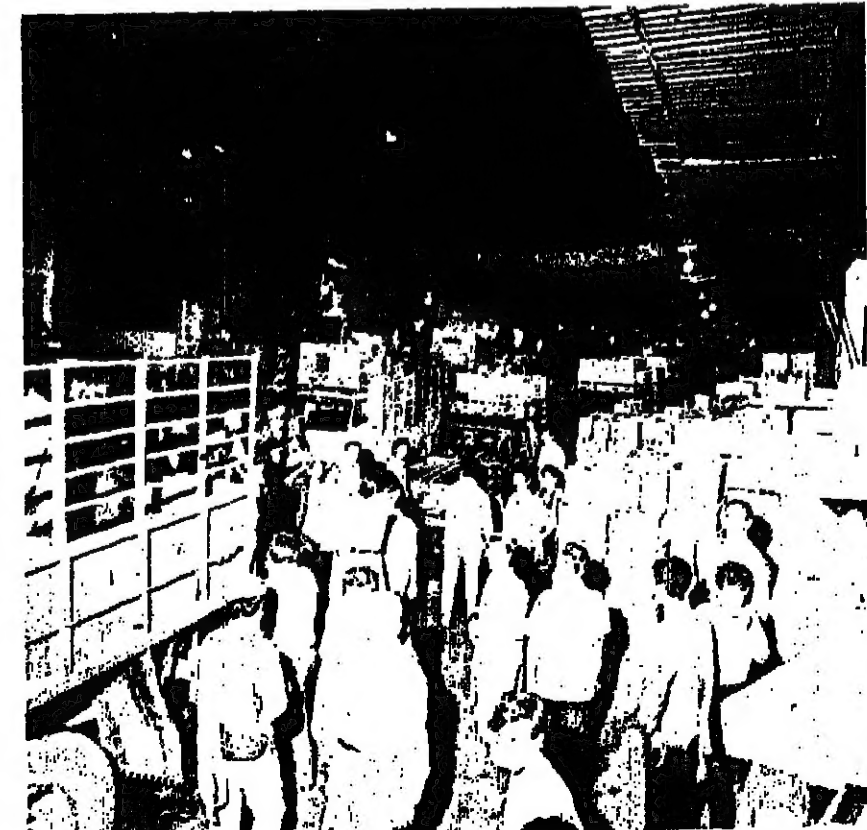
□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

□ في علاقتها مع الشركة اللبنانية ، اخذت مصلحة كهرباء لبنان تنقل من مركز ضعف الى مركز ضعف اكبر ، بالنسبة الى الجانب المتعاقد مع الشركة ، وذلك لاسباب مديرها التقير غير واضحة ولا مبررة . لا بل ان سلوك مصلحة كهرباء لبنان منح الشركة كل الامكانات لكي تنهب من دفع لزامات على

الدولة تماطل في نقل سوق الخضار والتجار ينهبون الفلاحين والعمال

سوق الخضار الذي يجتمع على قلب العاصمة ، وسط اكسسوم التفاحيات ، والازدحام الذي يتصاعد معه الانتقال العادي فكيف يمكن ان يتحملوا هذه الحالة ؟
يقضون نهارهم ينتقلون بين طرقات تحت الانتظار حتى وكأنهم في ظل نظامنا البرجوازي « حيوانات » في عهد ما قبل اختراع المجلة !!
سوق الخضار او المشكلة القديمة والجديدة الدالة على ذات الوقت يعكس أزمة القطاع الزراعي في المجتمع اللبناني ، ووضع بطرقة لا تحل ليس والناسول كسده معالجة الحكومة والمسؤولين للآليات اذا كانت بمنزلة او بعيدة بعض الشيء عن القطاع السياسي والعمرى . واليوم وكل يوم تنكر الحفلات الترحيبية ببعض المهاجرين الذين يكونون التمثيل الملايين الفرات لا يحصل القطاع السحابي حتى 1/1 سا ننته الخبز عليها . ولكن من الأفضل العودة الى موضوع سوق الخضار . وعود ... ومشايخ في الأدرج اذا كانت أزمة التفرغ في سوق الخضار والادخام التي سرامك فيه كابية لثقة من الزاوية التي ينحدر بها وبالقالي نعرض ضرورة بناء سوق جديدة وعصرية ، لمن الدولة كمادها دائما لا تنفذ مشاريع التجار الا تحت الإلحاح بينما لا تعاول تنفيذ مطالب المئات الشعبية الا تحت الضغط .
وعلا بد الحاج تجار سوق الخضار مطالبا بضرورة نقل السوق من مكانه الى موضع اخر وقد قاد هذه المطالب كل من نقابة تجار الخضار بالجملة ونقابة بيع الخضار بالموز ، وطيلة السنوات بين ١٩٥٠ و ١٩٦٨ ظلت الوعود مجرد وعود ، وفي عام ١٩٦٨ مكتبت الحكومة شركة السكوكوس الفرنسية من وضع دراسة عن السوق بين ميا ان السوق يوضع في الحالي بشكل مخزن احتياطي لتصدير الاوراق والحداد كالجدران والفران وغيرها كلاك نيين ان السوق بالوضع الإرتجالي الذي بني على أساسه ترك مصانه على طريقة العمال السائدة فيه وهذا الامر جعل الفلاح يجرده مصدر الخضار لا يعرف عن بضاعته سوى انها يساع ويسمر مذن دالسا .
وتشر الدراسة الى ايجاد قطعة ارض مناسبة على مقربة من العاصمة تقوم عليها تجارزات جديدة وشوارع سجيقة وروص مموى الكراد عن طريق توزيعهم كعمال دائمين وبجهدهم هذا ايضا مية جعل الصناديق لساعات طويلة وخاصة في الوقت بين السادسة والثامنة مساء وبين الثامنة والثامنة صباحا حين يتحول السوق الى مسطحات البيع مما يتسبب على المشاهدين الوصول الى المخلات .
ولكن اذا كان هذا ما اشتركت به دراسة

التي أجراها في المقابل ترك لولا الجبل على القارب في علاقاتهم بالفلاحين والمزارعين التي تجبر الفلاحين على الانتصاع لها تحت وطأة الحاجة والعوز . أما كيف يتم عملية البيع في السوق فهذه هذه الميزة :
تقوم الفلاح بجني محصوله من الخضار او الفواكه وتعيثه ضمن صناديق خشبية او اكياس بعد بوضيه ويحمله في الساحنات التي تال اجرا مغلوتا بين ٢٥ ٥ قرشا على القطعة . وحين وصول الخضار الى التاجر يوزن هذا بواسطة عماله من الكراد انزال البضاعة من سياره المشن وبجسب اجرا هو ١٠ قروش لماتل كيس اوسدوق . وحين تبدأ عمليات البيع والتي غالبا ما يبدأ بعد الواحدة صباحا واكثر الأحيان يكون الفلاح غالبا عن السوق وان كان حاضرا فانه لا تصل الساعة الى هذا الوقت حتى يكون قد استسلم للوم على بعض الصناديق الخشبية الفارغة المكاة وسط المحل .
عند ذلك تبدأ عمليات النهب في الوزن وفي الاسعار ايضا ، فالسوق في الاوزان يتم على الخضار الموزونة خلا كالفاصوليا واللوبياء الخضراء وغيرها مالتيس الذي وزنه ٢٠ كلف يسجل في الفاتورة بـ ٢٠ كلف ويقضى عن كل ١٠٠ كلف مبلغ ٧ ليرات . وكان هذا لا يكفي لكي يسد لهم وجع التجار فالتاجر يربطه صلات معرفة عائلية او مصلحة بعدد من تجار الخرق ، وامام وجود عدد كبير من الخال يرى انه لا بد ان يكون هناك جانب لحفظ ارتباط هؤلاء به ويكون ذلك بان يقول تاجر المجلة لهؤلاء : « ابيع حسب الاسعار في السوق » . وحجته في ذلك ان الاسعار لا تنفع الا في الصباح . وفي اليوم التالي يقوم تاجر المجلة بتسجيل الاسعار التي يريدونها على الفاتورة التي يرسلها للفلاح بعد ان يبلغ القسم الاكبر منها .
اذا كان هذا الوضع يحد ذاته كافيا لخطابة الفلاحين المتكررة ببيع عادل وحسب ادراك ضرورة تقليل عدد الوسطاء فان ما يجري من اعمال سرقة مستمرة لنهب الفلاح وعرقه تجعل وضعه الاقتصادي لا يطاق .
خلا يقفل التجار مع صاحب التسروع (في علاقة الخاصة) على انسزال بضائع الفلاحين في محله ، طما فالتسريع عملية لزيور الفواكه . وتم هذه بتسليم التاجر لصاحب التسروع فالتاجر فواتر بضائه متومة منه ويوم السبت - وهو يوم الخميس بين الفلاح وصاحب التسروع - يقوم الثاني بكتابة الاسعار بما يعطى له خمسة الاسد . وهكذا يتم عملية اكل الجبنة بين تاجر



المسألة الوطنية بين اليسار الحقيقي والظرف اللفظي البورجوازي الصغير - ٢ - طريقان للنضال من أجل التحرير الكامل

يعتقد البعض ان مقالات « الحرية البوصع النقاش قد اخطأت في طرحها لمهمات المرحلة النضال الوطني الفلسطيني باعتبارها « بيلا عمليا » لمشروع « الدولة الفلسطينية » يمكنون بشهادة بما لا يجاوز الـ ١٥ ليرة جعل من الاحوال . وهذا يعني ان تاجر المجلة يعقل ارباعا كبيرة من بيعهم خاصة وان معدل البضاعة المرفقة في اقل المجلات اقبالا يجاوز الالف صندوق . ظروف الوضع الاجتماعي للأفراد الذي جعلهم يعملون في اقسى شروط يمكن ان تصورها انسان . منهم معروضون لشحن الاسبابات والاوراق دون اننى ضمانات او معهد بالضمان مبي حلال الاصلية . ثم ناني ما يمكن سسمه بحدود « دركي » المروض عليهم ان يلعمو بجساء الفلاحين الذين يحاولون التعرض لصاحب المحل في حال ثلثي الاسعار وانكساف عملية المنة . وهكذا نجد ان تاجر المجلة يلعبون على طرفي جبل واحد في ضربتين مرفض عليهم مصالحهم الفداء في وجه سياره القوق والد .
كلمة أخيرة تبقى سواء نقفل السوق ام لم نقفل ، وسواء قفل التجار ان الدولة تكذب فلا تزيده نقل السوق او لا تفكر بهذا الامر حتى مجرد تفكير ، تبقى حقيقة لا بد منها وهي ان نقل السوق ضروري . ان سوق الخضار الذي يقوم على عرق الفلاح وجهد العامل يبنى دون قيادة اذا ما ظلت الحال هي هي وظلت المجلة سلطان زمانه متوجا تاجر المجلة تحديد الاسعار التي تلاكه والتلاعب بالقبان . لن يكون هناك أدنى فائدة الا اذا كان الامر مجرد سوق جديد ، يظل الوحيد الذي يدفع ثمن جشع التجار هو الفلاح والعمال والمستهلكين عموما .

- ٨ - راجع تعليق نشرة « وفا » الصادرة في ١٦ - ٨ - ٧٢
٩ - « الى الامم » عدد ٢٢٢ ، مبي ٢٢ - ٨ - ٧٢

ان هذا الكلام لا يمكن ان يصدر الا من اولئك الذين تتفعل للفظية الثورية في بنائهم اللاهني حتى النضاع ، اولئك الذين يصنعون ان بضعة الفاظ يمكن ان تصل الثقافات المادية بين المصالح والمواقف (١) . ان احدى السمات الرئيسية للمصايين برض الفظية الثورية في كل العالم هي ، كما يقول لينين ، الاستعاضة من تحليل الوقائع المادية بتحويل التسميات والنصوص ، تحليل الافاظ ، واصحابنا تامل للفظية الثورية الفلسطينية والعرب لا يشاركون في تأكيد هذه السمة مفرحات الزيات وبورقية ، فلا غربة المن على الاطلاق كونهم يرون في موقف « الحرية » ما نسبته مجلة « اليس الامم » (٢) : « بوربوة غير واقعية ما من شان لها سوى توفير اعطاء لفظي لموقف فلفسي هو الفيلول بتقويع الدولة الفلسطينية المروعة » .

- ١ - نانا كما « يمكن » السيد مخر « الثورة » ، ببضعة بهواتب لفظية ، من حل النقاش بين نظام الزيات وبين الابريمية الامريكية واسرائيل ، ولم يبين سوى التفاصيل .

هذه هي الحلقة الثانية من المناقشة الواسعة التي فتحنا « الحرية » في العدد الماضي . مناقشة مختلف ردود الفعل على مقالات « الحرية » حول الخط النضالي لحركة المقاومة الفلسطينية وقد ظهرت ردود الفعل هذه بحسلة شاركت فيها منابر متعددة مثل « الهدف » و « الى الامم » و « الرابطة » وبعض العناصر في « فلسطين الثورة » ، ونشرة وكالة « ونا » . وكانت الحلقة الاولى قد حددت جوهر الخلاف وناقشت ردود الفعل من زاوية « كيف ولماذا نرفض مشروعي بورقية والزيات » وهذه هي الحلقة الثانية :

تبرل « البوربوة غير الواقعية » التي يتحدثون عنها . الا ان من الضروري اولا ان نبيد صرامة بين المظنهم ، وبين « اللفظية » العزيمة التي يبنون بها موقف « الحرية » . ان النقطه الجوهرية التي تؤكدنا مقالات « الحرية » ، والتي تعدد على اساسها رفضها لقرحات بورقية والزيات ، هي استعاضة التوصل الى اية تسوية لمصلحة الصراع العربي الاسرائيلي ، باستئساق الاستسلام العربي الكامل ، في كل موازين القوى الراهنة في المنطقة والتي تتجلى بالاختلال الواسع لصالح الحلف الابريمي - الاسرائيلي .

جوهر مشاريع الاستسلام

ان نقطة الافتراض الرئيسية على سياسة الحكام العرب اللاهين وراء التسوية ، لا تكمن في كون التسوية التي يسمون اليها « سياسية » (كما يعتقد البعض) ، بل تكمن في الأساس في كونهم يسمون التسوية في نطاق نسبة القوى الراهنة ، ويجعلون من التمثال من أجل تغيير موازين القوى الراهنة ، لذلك التمثال الذي يناقش مع مصالحهم

وسلطة الطبقات الحاكمة التي يطولونها ، وحاجة هذه الطبقات الى تجديد ، او تحليل صلاتها بالابريمية . ذلك ان الخطوة الاولى التي يتربص عليهم القيام بها على طريق التغيير الجذري لنسبة القوى الراهنة هي : تسليح الشعب ، اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير ، تصفية المصالح ومواقع القوق الابريمية في يدانهم والدمع الابريموط للحركات الثورية التي تسمى لنفسية هذه المصالح في الاقطار الاخرى في المنطقة ، وتدعيم وقوية الصلات مع قوى المعسكر الاشتراكي المحلي . فقط اجراءات من هذا النوع بإمكانها ان تقلب ميزان القوى الراهن باضعافها موانع الابريمية في المنطقة ، وباندخالها قوة جديدة ثورية ، قوة ملايسين الجماهير العربية المسلحة ، لتلمب دورا حقيقيا في الصراع بضمن مجابهة النفوذ الاسرائيلي - الابريمي . الا ان اجراءات من هذا النمط تشكل خطرا حقيقيا يزعزع اركان سلطتهم الطبقة . لذلك فهم يبرسون منها الى سياسة بديلة : سياسة اللهايات وراء نسوية « مقبولة » ضمن اطار ميزان القوى الراهن ، اي ، بكميات اخرى ، سياسة التعويل على الاوامر التي لن تؤدي الا الى الاستسلام الكامل .

ها ايضا نقطة الافتراض الرئيسية على مشروعي بورقية والزيات . ذلك ان النقطة الجوهرية في هذه المشاريع ليس كونها تدعو الى اقامة « دولة فلسطينية » في نطاق النسوية الشاملة كما يعتقد البعض . ان هذه الدعوة ليست ، كما افترض من الفصل السابق ، سوى وهم يستفيد كطفايتيري كجوهري المشاريع : الدعوة الى تسوية شاملة يتم التوصل اليها بواسطة التفاوض في نطاق نسبة القوى الراهنة ، اي ، بمنسب اخر ، الدعوة الى تسوية تكري ميزان القوى الراهن وتثنته وتشكل تمبيره القانوني

الدقيق . تلك هي النقطة الجوهرية في اقتراحه الزبدي وبورقية : التفاوض الآن = تكريس ميزان القوى = الاستسلام .

الا ان هذا لا يعني ان نوازن القسوى الزاهن دالم وخالد ولا يمكن تغييره . كما انه لا يعني ان هذا النوازن الزاهن للقوى لا يمكن تغييره الا دفعة واحدة وبشكل جذري بما يمكن قويا من تدبير اسرائيل وانصاع هدف التحرير الشامل .

ان التنازل التي نخلص اليها ، ونخلص اليها مقالات « الحرية » السابقة ، من هذا التحليل هي ان ميزان القوى الزاهن يمكن تغييره بالنضال ، وان ميزاننا كثرين هي اكتشاف السبل المحددة للنضال من اجل هذا التغيير (١١) . ولاننا كثرين فلسطينيون ، فان ميزاننا تتعدد على نحو اكثر دقة بالاجابة على السؤال التالي : ما هي المهام السياسية والمرحلية التي يمكن ، ونتيجة جهاد الشعب الفلسطيني حولها ، ان نضمن تنظيم وتوحيد نضاله بما يؤمن اقصى مساهمة ممكنة في احداث تغيير نسبي في ميزان القوى العام في المنطقة ؟

مشروع تسوية ام برنامج نضال ؟

ان اشعارات التي رفعها مقالات «الحرية» هي ، لخصا ، الاجابة التي نطرحها على هذا السؤال . ومن هذا المطلق فقط ينبغي ان نقيم ونحكم تلك الشعارات . انها تعبير عن مهام نضالية لا يمكن انجازها ، لا يمكن تحقيقها ، وضعها موضع التنفيذ ، الا في نطاق تغير نسبي في ميزان القوى . الا انها في نفس الوقت تشكل الخطى الرئيسية ، من الزاوية الفلسطينية ، لاحداث مثل هذا التغيير ، او المساهمة في احدثه ، بمعنى انها يمكن من تعبئة اوسع الجماهير الفلسطينية للنضال من اجل انجازها ، ومن خلال هذا النضال نساهم في احداث التغيير المطلوب في موازين القوى الذي يمكن من وضعها موضع التنفيذ .

هكذا فان اشعارات التي نطرحها « الحرية » ليست مجرد « مشروع اسبه مشروع (وحدة الضمات) وفي مكان آخر (وحدة الضمات) ويتلخص الموضوع في اقامة دولة .. » كما تعتقد « الهدف » (عدد ٢١٤ في ١١ - ٨ - ٧٢) . انها ليست مشروعاً مطروحا للتنفيذ في ظل

١١ - لا نقني هنا ، كما فعل «الراية» (عدد ٥٢) في ٢٥-٨-٧٢ (٨) بالقول : ان « ما تقتضيه الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية بنضالها هو وحدة القبول والمزج دائما » . ان هذا القول ليس سوى نقس فارع طنان . ذلك ان الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية لا يمكن ان تحقق شيئا الا بنضالها . وهو الحق ذلك قول ديمقراطي (استمع لنا « الراية » واستمعوا لهذا الاصطلاح) اي بخلل للجماهير . لذلك انه يوحى بان بإمكان الحركة الوطنية ان تحقق شيئا بدون نضالها ، وبهذا الإيهام يوقع الجماهير في حيرة من امرها . فمن الصعب ان نفهم اننا (او ان يفهموني هم) ناهيك عن أنهم ، او أنهم ، اي عامل او فلاح بسيط غير مسجل في احدى قرى الفيليل) لماذا يصعب « الشيء ذاته » بقبولنا ومزجها اذا حصلنا عليه بالنضال ، بينما يصعب مرغوا وغير مشروع اذا احرزناه بدون نضال ؟ ان النضال ليس هواية بالنسبة للجماهير ، ان النضال ليس هواية بالنسبة للبرجوازية الروبطينيين . انه وسيلة لاخراج مصالح وحقوق معينة . ان السبيل الوحيد لانجاز هذه البليكة هو ان نؤكد الجماهير دورا : ان ما يبدو ممكنا الحصول عليه بدون نضال ليس سوى وهم ، وان لا سبيل لتحقيق شيء عملي الا بالنضال ، ولكن ليست هذه هي المشكلة . فالمشكلة الحقيقية هي : ما ينبغي ان يستهدفه ، ما الذي يمكن ان يحققه هذا النضال في المرحلة الراهنة ؟

انصار الطرف الفلطي يحولون هدف التحرير الى شعار مجرد ومعزول عن نضال الجماهير .

رفض الحلول الاستسلامية .. هل يعني اهمال مهمة طرد الاحتلال الاسرائيلي؟

سببة القوى الراهنة وبمعزل عن النضال الجماهيري والسلم . انها بالاحرى تحديد المهامات المرحلية المبشرة التي يجب ان يستهدفها النضال الوطني ، والتي يمكن تحقيقها في المرحلة الحالية من مراحل تطور النضال الثوري ولكن ليس في ظل ميزان القوى الزاهن بل فقط على اساس تغيير النسبي لصالح قوى الثورة .

ان الخطو الى احداث هذا التغيير النسبي دون تحديد الاهداف المرحلية لنضال الجماهير وتعبئة الجماهير على اساسها ومن اجل انجازها ، يبقى مجرد طرح لغوي . من هنا الضرورة القصوى للوقوف الذي انقلبه « الحرية » في هذه الفترة بالذات . ذلك ان موازين القوى ليست مجرد لفظ ، ليست اصطلاحا جديدا . انها « الحرية » ليست مجرد « مشروع اسبه مشروع (وحدة الضمات) وفي مكان آخر (وحدة الضمات) ويتلخص الموضوع في اقامة دولة .. » كما تعتقد « الهدف » (عدد ٢١٤ في ١١ - ٨ - ٧٢) . انها ليست مشروعاً مطروحا للتنفيذ في ظل الثورة في النظرية والممارسة .

التغيير النسبي والتغير الحاسم لميزان القوى

ان هذه الحقيقة ترد كذلك ، ردا ملجبا كما نأمل ، على اولئك الذين يصرون موقفا بطروبية بمسائلين : كيف يمكن ان توازن اسرائيل على قيام « دولة وطنية ديمقراطية » الفلسطينية والعربية لا يمكن ان تحقق شيئا الا بنضالها . وهو الحق ذلك قول ديمقراطي (استمع لنا « الراية » واستمعوا لهذا الاصطلاح) اي بخلل للجماهير . لذلك انه يوحى بان بإمكان الحركة الوطنية ان تحقق شيئا بدون نضالها ، وبهذا الإيهام يوقع الجماهير في حيرة من امرها . فمن الصعب ان نفهم اننا (او ان يفهموني هم) ناهيك عن أنهم ، او أنهم ، اي عامل او فلاح بسيط غير مسجل في احدى قرى الفيليل) لماذا يصعب « الشيء ذاته » بقبولنا ومزجها اذا حصلنا عليه بالنضال ، بينما يصعب مرغوا وغير مشروع اذا احرزناه بدون نضال ؟ ان النضال ليس هواية بالنسبة للجماهير ، ان النضال ليس هواية بالنسبة للبرجوازية الروبطينيين . انه وسيلة لاخراج مصالح وحقوق معينة . ان السبيل الوحيد لانجاز هذه البليكة هو ان نؤكد الجماهير دورا : ان ما يبدو ممكنا الحصول عليه بدون نضال ليس سوى وهم ، وان لا سبيل لتحقيق شيء عملي الا بالنضال ، ولكن ليست هذه هي المشكلة . فالمشكلة الحقيقية هي : ما ينبغي ان يستهدفه ، ما الذي يمكن ان يحققه هذا النضال في المرحلة الراهنة ؟

١٢ - انين : مرض الطويلة اليساري ، طبعه دار العلم ١٩٦٧ ص ١٨

النقطة الاولى في رفض مقولة مجلة الحرية، اي رفض الحلول الوسطية والمرحلية لان هذه الأخيرة معني عمليا ونظريا وموضوعيا هي الظروف الفلسطينية والعربية ، النخلي من هدف الثورة واستراتيجيتها (عدم القضاء السلاح حتى التحرير الكامل - النصر) . انها معني ذلك حتى لو ارتفع الصراخ عاليا بان الحلول او البدائل الوسطية لا تعني النخلي عن الهدف النهائي او انها ليست مناقضة له .

هذه هي « النقطة الاولى في رفض مقولة مجلة الحرية » التي يتفضل علينا بها كاتب المعلق . فلتفحص هذه « النقطة » جيدا . لقد حددنا قبل قليل حجم الخطا الهائل الذي وقع فيه مقالات « الحرية » في طرحها موضوعاتها باعتبارها « بدلا عمليا » لشايع الاستسلام . ولكن ، قبل ان ينتهي معلق « وا » الصمداء ، نشارك لنقول ان هذا لا يلغي الخلاف القائم بينها . صحت مسنر

١٢ - يبدو ان هذا المعلق المعنوس « بلاخات حول مقالات مجلة « الحرية » اللبنانية » ينال حظوة واسعة لدى انصار نثار الطرف الفلطي . فقد اعيد نشره تنسج بلاخات ساق في ميزان القوى الثوري والعربي بما يمكن من ازالة اسرائيل ، اما المسألة التي تنصل بين الحاليين غلبت سوى فراغ بلاء الحدث من « مزيد من النضال والقتال » ورفض الحلول الوسطية . ان هذا التصور الكاريكاتوري ، المسوخ ، الوحد الجاني ، لا علاقة له بواقع التطور الموضوعي للصراع القائم الا كملامة للوجه التجريدي بوجوهها القوس القرض . والامم من ذلك ، ان هذا التصور يجعل من هدف « التحرير الشامل » مجرد اقتراف يستند الى « الايمان » ، الى « الرغبة الذاتية » ، لا الى مجرى التطور التاريخي للصراع الوطني الجاري في المنطقة . هنا قد تكمن الطوبوية حقاً ، فالطوبوية ليست سوى اخلال الايمان والرغبة الذاتية محل الواقع الموضوعي لحركة التاريخ . هنا قد يسال البعض : اذا كانت هذه هي المسألة ، لماذا لن لا نجعل هدف « التحرير الشامل » اساسا ومخلا لمبدأ الجماهير من اجل احداث هذا التغيير المطلوب في موازين القوى ؟ ان الجواب على هذه السالول واضح وبسيط : ان التاريخ لا يضعنا امام اختيارات متعددة نتفق منها على مزاجنا ووفق ما يبدو لنا ، بلهولة الاولى ، انه الفضل والاسلم . ان التاريخ يضعنا في كل مرحلة من مراحل تطور النضال الثوري امام اختيار واحد محدد ، لا نعينه لنا ارادنا الذاتية ، لا نعينه للشعارات والادباء المجردة والمخططات الالهية المقترحة مسما والشقنة . تحليلات الظن المجرد ، بل بعينه لنا (الحساب الموضوعي الدقيق للقوى الطبقية وللشعب فيما بينها) (١٢) . منعد الى وضع هذه الفكرة مرارا في مجرى هذا الفصل .

اية حلول مرحلية نرفض ؟ يقول معلق وكالة « وا » في نشرتها الصادرة في ١٦ - ٨ - ١٩٧٢ (١٣) : « ان مجلة الحرية لا تعبر طرح هدف تحرير كامل الثراب الفلسطيني هنا عمليا بدلا لشروع الملك حسين او لشروع الدولة الفلسطينية ، بل لا ريبا لانه بعيد التحقيق ولهذا يجب تقديم بدل قريب التحقيق ، ان نقسبة الانطلاق في هذا الطرح نلتقي مع لذلك الطروحات التي استهدفت الهجوم على الثورة الفلسطينية كونها طرحت شعارا « غياليا » ، « غير عملي » ، « بعيد التحقيق » هو تحرير كامل الثراب الفلسطيني (الاقواس من وضع كاتب المعلق) ... ومن هنا يمكن تحديد

١٢ - انين : مرض الطويلة اليساري ، طبعه دار العلم ١٩٦٧ ص ١٨

التلاعب اللغوي بكلمات « البدائل » و « الحلول » يحاول السيد معلق « وا » ان يربب فكرته الرئيسية التي يتجوز حولها الخلاف وهي الدعوة الى الاكتفاء بالنسك بالهدف النهائي (التحرير الكامل) باعتباره يقدم حلا تلقائيا لكافة معضلات الاستراتيجية والتكتيك التي يطرحها تطور النضال الثوري ، واعتبار هذا الهدف « بدلا » يعني عن تحديد المهامات المرحلية المباشرة التي يمكن من انجازها ، كما واعتبره اساسا وجيدا ومخللا فريدا لتعبئة الجماهير . قبل ان نحدد جوهر الخطا في هذه الفكرة ، دعونا نتميز قليلا في نص « النقطة الاولى » التي يثيرها السيد معلق « وا » .

اول ما يلت الانتباه في هذا النص انه يتألف في حجم الخطا الهائل الذي تقع فيه مقالات « الحرية » . بدلا من خطا نفسي الاسلوب ، في طريقة طرح الموقف ، يعمل معلق « وا » من مسالة « البديل » نقطة انطلاق في طرح « الحرية » ، ويوغل غورا في مقارنة « نقطة الانطلاق » المزعومة هذه مع « طروحات » اخرى لا علاقة لها بموقف الحرية سوى في اصفة اولئك الذين يجدون عزم ومجدهم في التفتن بتحليل الحفاظ الشعرات معزولة عن مضامينها السياسي والنضالي . لقد وجدنا قبل قليل ان التعبير الذي يعطيه هؤلاء المسألة لفكرة « البديل العملي » كما ترد في مقالات « الحرية » يتألف تقريبا كليا من مجمل السياق العام للتحليل الذي طرحته هذه المقالات نفسها . الا ان التركيز على مسالة « البديل » - هذه ، واعطائها تفسيراً خاصاً ، وتحويل هذا التفسير بدوره الى « نقطة انطلاق » مقترحة لوقت « الحرية » ، ليس سوى محاولة لاستغلال حقوة صياغية تنظر الى الدقة ، بهدف الخلط بين حسيدين في التقاش ، وبالتالي اشاعة التشويش والبلبله والنوبه على جوهر الخلاف .

الذرائعية والانتقائية اساس اللقطية الثورية

يقول المعلق ان « الحلول المرحلية » تعني عمليا ونظريا وموضوعيا في الظروف الفلسطينية والعربية النخلي من هدف الثورة واستراتيجيتها . في الظروف الفلسطينية والعربية « اية ظروف فلسطينية وعربية لا يمكن ان نحدد في درجة البستيريا وعشرين عاما ؟ ان هذا التساؤل ليس مجرد حلقة . انه يستهدف تفكيك اللعبة اللقطية التي يمارسها كاتب المعلق . على كل الاطلاق هذا التعميم (في الظروف الفلسطينية والعربية دون تحديد طبيعتها الراهنة او المستقبلية) يجري الخلط بين « الحلول المرحلية » الاستسلامية المقترحة في الظروف الراهنة ، في نطاق ميزان القوى الزاهن ، من اجل تكريس هذا الميزان ، وبين الحلول المرحلية « التي لا يمكن تنفيذها الا في نطاق تغير نسبي لميزان القوى ، والتي تغير من مهمات نضالية جماهيرية تشكل مخططا لاداءات هذا التغيير في ميزان القوى . ان كاتب المعلق يدرك دون ريب الفرق الشاسع بين هذين النطين من « الحلول المرحلية » ، ولا كان اقترح علينا « في النقطة الثالثة » وفقا لارجاننا الذاتي الخاص ، لا وفقا لتحليل معنى التطور الموضوعي لصراع القسوى والطبقات ، ذلك ان « شؤون الزاهن الاقرب » « الهدف الزاهن الاقرب » ، « هذا » الهدف الزاهن « ، سواء كان اقرب ام بعيد ، ليس « حلا مرحليا » بنظر القاري بالخط الذي يمكن ان يصيب من خلاله شعار « الحرية » (١٤) حلا مرحليا ، اي بمعنى كونه مهمة مرحلية راحة لتفصيل الثوري ، يشكل انجازها خطوة على طريق انجاز الهدف النهائي في التحرير . هل يعني هذا الحل المرحلي « النخلي عن هدف الثورة واستراتيجيتها » ؟ لم اليس الفاع - على تجديد وتصحيح وحدة الضمات في ظل نظام وطني ديمقراطي . يعني ان الاجاز الفلطي للآخرين من الشعار ينفي اول اسقاط نظام الملك حسين .

النضال من أجل طرد الاحتلال مهمة راهنة على طريق التحرير الكامل .

خطة تحرير حيفا قبل القدس خطة وهمية تبذر طاقات شعبنا النضالية .

يرى المجلة الثورية : المعوية ، الانتقائية ، الذرائعية في رسم خط السير العملي للثورة ، احتقار الجماهير . ان السياسة اليومية هي احتكار للقادة ، « للطلبة » ، لخبطة المثقة ، وليس شأن الجماهير مسسوى ان نريدهم وفقا لمصالحهم بالهدف النهائي . تلك هي النتيجة التي يحاول كاتب المعلق افاهاها وراء تعميم الرفض لكل « الحلول المرحلية » في كل « الظروف الفلسطينية والعربية » بحجة انها تعني النخلي عن هدف الثورة واستراتيجيتها .

استراتيجية الثورة والكفاح المسلح

ما هو هدف الثورة واستراتيجيتها كما يحدها كاتب المعلق ؟ باختصار : عدم القاء السلاح حتى التحرير الكامل . يا لمرورة ! اذا كانت « استراتيجية » الثورة يمثل هذه البساطة والاخزال ، فما لها من بقعة نادرة ان يضطلع المرء بقيادة ثورة كالثورة الفلسطينية . انها لا تكلفه اي جهد ذهني على الاطلاق سوى التصميم على عدم القاء السلاح ، ولتطبيق بعد ذلك السبيل علىس الأرض ! ولكن المسألة ليست بهذه البساطة ، لسوء حظ تصامم القادة الفاشلين من قوسان المهلة الثورية الفارفة ، الذين قلما يعمل بعضهم السلاح أصلا . ذلك ان عدم القاء السلاح ليس سوى قرار ذاتي ، ليس سوى « فعل ايمان » ، اذا اطلاق بمعدل من توفير الشروط الموضوعية التي تمكن من استتار حمل السلاح ، ليس فقط في ايدي يضع لوريين محصنين ، بل ايضا بالدرجة الاولى في ايدي اوسع الجماهير . وعندما تقتلهم اسرائيل الثورة الى « عدم القاء السلاح » ، فلها تصعب استراتيجية ثورة تقوم بالقرار الذاتي ، استراتيجية خنة من المفايرين ، وليست استراتيجية ثورة شامية حقاً ، ليست استراتيجية « حرب الشعب » .

وهذا يصعب بامكاننا ان نمارس هوايتنا في رسم « استراتيجية » الثورة (اي تحديد سياستها في كل مرحلة ونجاح كل معضلة بلوسية » وفقا « لتصوراتنا الذاتية » ، وفقا لارجاننا الذاتي الخاص ، لا وفقا لتحليل معنى التطور الموضوعي لصراع القسوى والطبقات ، ذلك ان « شؤون الزاهن الاقرب » « الهدف الزاهن الاقرب » ، « هذا » الهدف الزاهن « ، سواء كان اقرب ام بعيد ، ليس « حلا مرحليا » بنظر القاري بالخط الذي يمكن ان يصيب من خلاله شعار « الحرية » (١٤) حلا مرحليا ، اي بمعنى كونه مهمة مرحلية راحة لتفصيل الثوري ، يشكل انجازها خطوة على طريق انجاز الهدف النهائي في التحرير . هل يعني هذا الحل المرحلي « النخلي عن هدف الثورة واستراتيجيتها » ؟ لم اليس الفاع - على تجديد وتصحيح وحدة الضمات في ظل نظام وطني ديمقراطي . يعني ان الاجاز الفلطي للآخرين من الشعار ينفي اول اسقاط نظام الملك حسين .

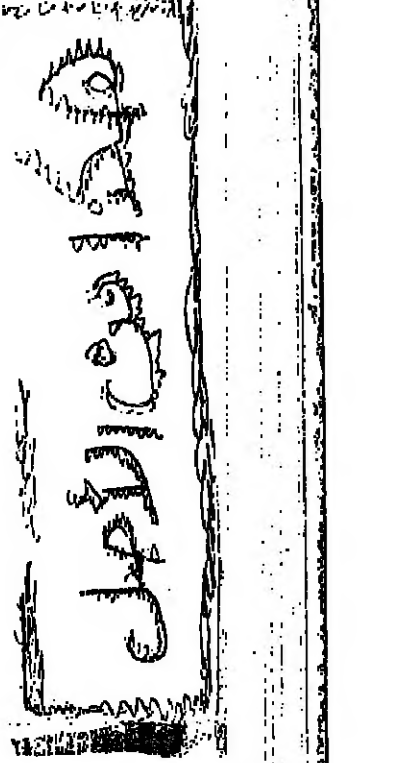
الجماهير على هذا الاساس . هكذا نقت بنحول « عدم القاء السلاح » من قرار ذاتي لحفنة من المفارين الراهبيين الذين يقومون بالثورة نيابة عن الجماهير ويمرسل عنها ، الى قيادة طبقات باكملها لكي تكشف بنهجتها الخاصة ضرورة حمل السلاح ، واذا كانت المسألة تقتصر في اعمال التصميم على عدم القاء السلاح حتى التحرير الكامل لدعونا نؤكد لهؤلاء المسادة اننا اشد حماسا واصراراً منهم على التمسك بسلاحنا ، ولكننا ايضا ، وهذا هو الاهم ، اشد حماسا لخلق الشكل افضل وتوجيه مستويات اكثر فعالية لحمل السلاح . لذلك اننا لسنا راضين تماما عن مستوى « حمل السلاح » الفلم الان . ولكن المسادة ابطال التصرف اللغوي البورجوازي (انصار) ليسوا بحاجة الى كل هذه التعقيدات .

ان التصميم اللغوي على « عدم القاء السلاح » ، يحل ، في هيكل بنيانهم الايديولوجي ، بدلا عن تشكيل الصالح المباشرة للطبقات الثورية وقيادة وتظيم كافة أشكال النضال في اقلها ، ان هذا التصميم اللغوي يخدم ستارا لاهمالهم متطلبات التعبئة الثورية للجماهير ، واختزال مهمات هذه التعبئة التي تكرر من المتعاويز « وفعال الايمان » (١٥) . يعود معلق « وا » بعد هذا كله ، ليؤكد لنا مرة اخرى ان « الحلول المرحلية » (باستثناء تلك التي يقترحها هو بالطبع) تعني النخلي عن هدف الثورة واستراتيجيتها « حتى لو ارتفع الصراخ عاليا بان الحلول او البدائل الوسطية لا تعني النخلي عن الهدف النهائي او انها ليست مناقضة له » .

الهدف النهائي والمهام المرحلية

ويدون ان نرفع الصراخ عاليا (لقد اصم انصار « الحلول المرحلية » الانا بسن الصراخ) ، فليسمع لنا كاتب المعلق بسان نعل قليلا في حيالة الرد على موضوعه ، فخلصنا من الايميه البهلوانية بكلمات «الحلول» و « البدائل » ، فخلصه على الشكل التالي: ان بلورة برنامج نضالي يحدد بوضوح المهام المرحلية التي تقسم مع المصالح الوطنية والطبقية المباشرة لوسع جماهير الطبقات الوطنية ، والتي يتتبع من تحليل ملموس لجرى التطور الموضوعي للصراع ومن حساب دقيق لنسبة القوى بين اطراف الصراع وللتغيرات المتوقعة في نسبة القوى في كل مرحلة من المراحل الرئيسية للتطور الثوري ، ان هذا لا يعني فقط عدم النخلي عن الهدف النهائي ، بل انما يعني ايضا تشكيل مصمم عملي ومنطقتات ومخططات الطريق الملموس نحو الاجاز الفلطي لهذا الهدف باقل ما يمكن من الفسار والانتكاسات ، لا ابقائه مجرد « شعار » قليل بهه اليبات . وان هذه الاهداف المرحلية ليست فقط غير مناقضة للهدف النهائي ، بل انها تشكل ملبسا الرامعات الفعلية للنضال من اجل تغيير موازين القوى بما يسهم بانجازها ، وليس عارا بعد ذلك ان نجد الطريق الملموس نحو هذا الهدف ملتبسا بالمحطسات الانتقائية والمخططات التي يصنعها مجرى التطور

١٥ - من المؤكد ان هؤلاء المسادة لا يفهم احد في تسيج المقالات الانتق في « تحليل » معسرات الاعداد والاصداف . الا ان هذه التحليلات ليست سوى مخططات ذهنية رتيبة مائسة لا علاقة لها بواقع الصراع الحسي الجاري فعلا ، وهي لذلك لا تساعدهم على استخلاص اية نتائج سياسية ، وليس القرض منها اصلا استخلاص نتائج سياسية ، وانما اعطاء الانطباع بالانضمام مع متطلبات « رسم الاستراتيجية » و « تبرير شعاراتهم » لقراره مسلفا . لذلك نجدهم « عند ارتطابهم باية معضلة استراتيجية او تكتيكية مقبوسة ، لا يجدون لها جوابا سوى العودة الى تكرار هذه الشعارات المجردة .



الموضوعي لحركة التاريخ (١٦). منذ أكثر من قرن ونصف من الزمان ، قبل ظهور الماركسية بكثر ، قال أحد الثوريين الروس العظيم : « ان طريق النضال الثوري ليس مسبقا كرسيف شارع ننسكي » .
في ختام نقاشنا « للنقطة الاولى في رضى » معل (وفا) موضوعات « الحرية » ، منذ يكون من القصد ان تلخص النتائج التي وصلنا اليها على النحو التالي : ان علينا ان نبرز بوضوح بين « الحلول المرحلية » الوهمية التي تطرحها القوى الاستعمارية او المساوية لاجراء نسوية للزواج في نطاق ميزان القوى الراهن بمعدل عن النضال من اجل تغييره ويهدف تغييره وتغييره ، اي بمعنى اخر ، بهدف فرض الاستسلام على الشعوب العربية ، وبين المهمات المرحلية الراهنة التي ينبغي ان تنبثق عنها المصالح المباشرة للجماهير ، والتي يمكن تحقيقها فقط في نطاق التغييرات المتفرقة في نسبة القوى خلال المرحلة الثورية الراهنة ، والتي تشكل بدورها مدخلا لمعالجة النضال الجماهيري من اجل احداث هذه التغييرات . ان لنا الحق ، كل الحق ، في رفض « الحلول المرحلية » من الطراز الاول ، ذلك لاننا لا نقدم سوى حل وهمي للمعضلات المباشرة التي يواجهها شعبنا . ولكن معبرم الرضى لكي نكمل المهمات المرحلية التي لابد من انجازها على طريق النضال من اجل الهدف النهائي ، وهذا التعميم يعني تحويل الهدف النهائي عملا الى شعار لفظي ، خيالي ، غير عملي ، يستغل الحقيق ، وليس بعيدا من خدش .

كيف يمكن انجاز الهدف النهائي

ان تعليق وكالة « وفا » ، الذي يعبر بشكل نموذجي عن ارادة انصار نبار الجملة الثورية ، يكشف بوضوح حدود التباين بين طريقتين للنضال من اجل هدف التحرير الكلي . ان الكليل . انصار الطريق الاول (الذي لن يؤدي بالانحياز الى التحرير الكلي ولا الى التحرير الكلي ، في نهاية الامر ، ان نقتنع الجرد من الناس ، المزيد من الافراد ، بشروطه (بوسائل التفتيش الجرد والتحرير الرضائي العام بوجه ضرورة حمل السلاح من اجله . ولذلك فان استراتيجية الثورة تفتقر ، عندهم ، الى مجرد تصحيح على عدم لقاء السلاح حتى التحرير الكلي ، ان النضال النضالي الوحيد الذي يوجهونه للجماهير به اللقاء التالي : « احملوا السلاح وقاقلوا » .

من اجل تحرير فلسطين ، ان بالنسبة لهم توازن ميكانيكي محض بين « مؤسستين » ، وليس علاقة جدلية بين طريقتين حيث تتصارع من اجل مصالح ملموسة .

وان السجل الوحيد الذي يبرهنه لكثير في هذا الميزان هو « بناء القوة الذاتية » (١٧) التي لا تعني بالنسبة لهم سوى زيادة عدد القليلين من اجل التحرير وتحسين التسليح الذي بين ايديهم . وهم لذلك لا يفهمون لماذا لا يكون طريق الثورة خطا مستقيما بانحاء الهدف النهائي ، خالفاً من الانكسارات والمخاطر الانقلابية ، الا ان الثورة التي يتخذون منها هي ثورة « النخبة » ، وليست ثورة الجماهير ، ثورة تنبثق بالقرار الذاتي ، وتعود بالنضال الذاتي ، ولذلك فهي تنتهي حتما ، لانفسه الشديد ، عندما تظن الارادة الذاتية بن عكس رضى الضرورة الموضوعية .

١٦ - يبدو ، كما سجد عملا بعد قليل ، ان معنى « وفا » ، ربما يحكم انقياسه في العلم العسكري ، يميل الى اعتبار الجغرافيا اساسا لرسم خطته النضالية ، بدلا عن التاريخ . لا بد ، حتى في الجغرافيا بمصداقها ، ان يكون رسم خطوط مستقيمة نحو الهدف .

١٧ - راجع مثلا « فلسطين اليوم » العدد (٥٧) في ٢٢ - ٨ - ٧٢ .

- تصافر النضال المسلح والجماهيري الفلسطيني مع نهوض الحركة الوطنية الديمقراطية العربية واضعاف مواقع الامبريالية سيمكن من انجاز مهمة طرد الاحتلال .

هذا الطريق المعقود لا يمكن ان يؤدي الى الانجاز العملي لهدف التحرير . انه يحول موضوع « الكفاح المسلح حتى التحرير » الكليل الى محض شعار ، الى « موعظة » . ان هذا الحل يفرض بالضرورة ازالة دولة اسرائيل . الا ان التجربة قد اثبتت ان هذه المهمة ليست بالمسألة التي كان تصورهما المكونون قبل حزبنا . ان انجاز هذه المهمة ، هذا الحل التاريخي الجذري للمسألة الوطنية الفلسطينية ، يتطلب نفرا حاسما في موازين القوى ، في النخبة والعالم ، لا يمكن تحقيقها الا بالشروط التالية :

١ - انتصار حاسم للثورة الوطنية الديمقراطية في عدد من الاقطار في منطقة الشرق العربي على الاقل ، علانية البارزة قام انقلبه ديمقراطية شعبية ناهي غورا الحد الاثني من سلطات الغير الجذري لمزاد القوى العربي : تسليح الشعب ، اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير ، التصحية الكلية لصالح وتنفوذ الامبريالية .

٢ - نشر حاسم في ميزان القوى الدولي يضع زمام المبادرة في ايدى قوى الثورة الحالية ونسبل القدرة العدوانية للقوى الامبريالية .

٣ - الارتقاء بالثورة الفلسطينية الى مستوى الحرب الشعبية الشاملة ، بمعنى تعبئة كامل الطاقات الثورية للشعب الفلسطيني ، وذلك بتفرض بالدرجة الاولى قاعدة ارتكاز ثابتة ومحصنة في المناطق التي تقيم فيها الغلبة الشعب الفلسطيني .

ان توضع مثل هذه الشروط مسألة لا سوف ، بالبداهة ، على القدرات الذاتية للشعب الفلسطيني بأكمله ، ناهيك عن كونها تنوق على اي قرار ذاتي بخلاف طلبة هذا الشعب ، المقاومة الفلسطينية ، فلا عن ذلك فان لوغر مثل هذه الشروط لن يتحقق دفعة واحدة . ان هذا الاختلال الحاسم في ميزان القوى الذي سيسبب بتدمير دولة العدو ، ان ياتي فجأة بل غير سلسلة من التفريعات الجزئية المتواليه في موازين القوى الجاهري غير تحليل الجوى الموضوعي لتغير موازين القوى في الصراع بين معسكري الثورة والثورة المضادة .

٢ - تشخيص المصالح الوطنية والطبقية المباشرة لوضع الجماهير ووضع الحلول المباشرة لها ، والتي يمكن تحقيقها بموضوعا في مجرى المرحلة النضالية الراهنة .

٣ - تحديد الشروط الموضوعية ، المادية ، التي لابد من توفرها لضمان ايكاتيا مادية النضال من اجل الهدف النهائي بعد انجاز المهمة المرحلية .

شروط التحرير الكلي

ما الذي نعنه النقطة الاولى ؟ ان الحيل الجذري للمسألة الوطنية للشعب الفلسطيني ، السعي في بالوتاسي

الذي سنؤدي الى طرد الاحتلال الاسرائيلي من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ . دون ان يؤدي غورا الى ازاله دولة اسرائيل .. ان الفترة القادمة من الهزيمة الاولى لاسرائيل مستون في الوقت نفسه هزيمة بالانفراج . وان انهيار الدولة او لا مستون . هذه الفترة ليست سوى استمرارية روحته لها ابواق الدعاية الصهيونية قبل غيرها . ومن المؤسف انها انطلقت على التبرير من « استراتيجي » الجبهة الثورية عندنا .

ان الخطا الذي وقع فيه هؤلاء الصداقة في الاساس من جزهم عن التمييز بين شروط انتهاء الاحتلال وبين متطلبات ازالة دولة اسرائيل ، من الغير التمييزي لموازن القوى الضروري من اجل تحرير المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، وبين الغير الحاسم لموازن القوى المطلوب من اجل تحرير الارض الفلسطينية عام ١٩٦٨ . وللعلم على هذا المعجز مهم يصرون كامل اهتمامهم الى « الواسل » التي سيم بها ايجاز اي من اليمين ، هل من خلال « الحل السلمي » ام بالكفاح المسلح ؛ وبما ان « الحل السلمي » يقترن في ادعائهم غورا بموضوع المناطق المحتلة عام ٦٧ ، و « الكفاح المسلح » يقترن بالمحار ببحر كليل طمس ، وبما انهم يروسون « الحل السلمي » من حيث اليدا ، ويخفرون الكفاح المسلح من حيث اليدا ، فان التسوية التي سرب على لكك هي الباتلة : لا يجوز التفكير في تحرير الارض المحتلة عام ٦٧ ، لان هذا « حل سلمي » ، بل ينبغي تحرير كامل فلسطين غورا ودعمه واحد لان هذه هي استراتيجي « الكفاح المسلح » !

سنعود الى مقاييس هذا « المصور » مضيفا الى العدد العام . ان ساعد النضال الجماهيري والاسلح داخل المناطق المحتلة ، مقترنا بنهوض النضال الوطني الفلسطيني ، المسلح والجماهيري ، في الحاج ، يمكن ان يسلك تلك الدرجة التي سيجعل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق ١٩٦٧ اكر لكك لاسرائيل وحلفائها ، مادما وسياتنا وعسكريا ، قوى الثورة الحالية ونسبل القدرة العدوانية للقوى الامبريالية .

٢ - نشر حاسم في ميزان القوى الدولي يضع زمام المبادرة في ايدى قوى الثورة الحالية ونسبل القدرة العدوانية للقوى الامبريالية .

٣ - الارتقاء بالثورة الفلسطينية الى مستوى الحرب الشعبية الشاملة ، بمعنى تعبئة كامل الطاقات الثورية للشعب الفلسطيني ، وذلك بتفرض بالدرجة الاولى قاعدة ارتكاز ثابتة ومحصنة في المناطق التي تقيم فيها الغلبة الشعب الفلسطيني .

ان توضع مثل هذه الشروط مسألة لا سوف ، بالبداهة ، على القدرات الذاتية للشعب الفلسطيني بأكمله ، ناهيك عن كونها تنوق على اي قرار ذاتي بخلاف طلبة هذا الشعب ، المقاومة الفلسطينية ، فلا عن ذلك فان لوغر مثل هذه الشروط لن يتحقق دفعة واحدة . ان هذا الاختلال الحاسم في ميزان القوى الذي سيسبب بتدمير دولة العدو ، ان ياتي فجأة بل غير سلسلة من التفريعات الجزئية المتواليه في موازين القوى الجاهري غير تحليل الجوى الموضوعي لتغير موازين القوى في الصراع بين معسكري الثورة والثورة المضادة .

٢ - تشخيص المصالح الوطنية والطبقية المباشرة لوضع الجماهير ووضع الحلول المباشرة لها ، والتي يمكن تحقيقها بموضوعا في مجرى المرحلة النضالية الراهنة .

٣ - تحديد الشروط الموضوعية ، المادية ، التي لابد من توفرها لضمان ايكاتيا مادية النضال من اجل الهدف النهائي بعد انجاز المهمة المرحلية .

شروط التحرير الكلي

ما الذي نعنه النقطة الاولى ؟ ان الحيل الجذري للمسألة الوطنية للشعب الفلسطيني ، السعي في بالوتاسي

الذي سنؤدي الى طرد الاحتلال الاسرائيلي من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ . دون ان يؤدي غورا الى ازاله دولة اسرائيل .. ان الفترة القادمة من الهزيمة الاولى لاسرائيل مستون في الوقت نفسه هزيمة بالانفراج . وان انهيار الدولة او لا مستون . هذه الفترة ليست سوى استمرارية روحته لها ابواق الدعاية الصهيونية قبل غيرها . ومن المؤسف انها انطلقت على التبرير من « استراتيجي » الجبهة الثورية عندنا .

ان الخطا الذي وقع فيه هؤلاء الصداقة في الاساس من جزهم عن التمييز بين شروط انتهاء الاحتلال وبين متطلبات ازالة دولة اسرائيل ، من الغير التمييزي لموازن القوى الضروري من اجل تحرير المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، وبين الغير الحاسم لموازن القوى المطلوب من اجل تحرير الارض الفلسطينية عام ١٩٦٨ . وللعلم على هذا المعجز مهم يصرون كامل اهتمامهم الى « الواسل » التي سيم بها ايجاز اي من اليمين ، هل من خلال « الحل السلمي » ام بالكفاح المسلح ؛ وبما ان « الحل السلمي » يقترن في ادعائهم غورا بموضوع المناطق المحتلة عام ٦٧ ، و « الكفاح المسلح » يقترن بالمحار ببحر كليل طمس ، وبما انهم يروسون « الحل السلمي » من حيث اليدا ، ويخفرون الكفاح المسلح من حيث اليدا ، فان التسوية التي سرب على لكك هي الباتلة : لا يجوز التفكير في تحرير الارض المحتلة عام ٦٧ ، لان هذا « حل سلمي » ، بل ينبغي تحرير كامل فلسطين غورا ودعمه واحد لان هذه هي استراتيجي « الكفاح المسلح » !

سنعود الى مقاييس هذا « المصور » مضيفا الى العدد العام . ان ساعد النضال الجماهيري والاسلح داخل المناطق المحتلة ، مقترنا بنهوض النضال الوطني الفلسطيني ، المسلح والجماهيري ، في الحاج ، يمكن ان يسلك تلك الدرجة التي سيجعل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق ١٩٦٧ اكر لكك لاسرائيل وحلفائها ، مادما وسياتنا وعسكريا ، قوى الثورة الحالية ونسبل القدرة العدوانية للقوى الامبريالية .

٢ - نشر حاسم في ميزان القوى الدولي يضع زمام المبادرة في ايدى قوى الثورة الحالية ونسبل القدرة العدوانية للقوى الامبريالية .

٣ - الارتقاء بالثورة الفلسطينية الى مستوى الحرب الشعبية الشاملة ، بمعنى تعبئة كامل الطاقات الثورية للشعب الفلسطيني ، وذلك بتفرض بالدرجة الاولى قاعدة ارتكاز ثابتة ومحصنة في المناطق التي تقيم فيها الغلبة الشعب الفلسطيني .

متزايد تطورات الأوضاع في البحرين بشكل سريع بعد ان وصلت الصراعات الى درجه متقدمة بعد ان اصبح واضحا وجود معسكرين : المعسكر الطبقية العنصرية الحاكمة .. معسكر الفقراء من عمال وكادحين وفئات شعبية كثيرة يزداد بدورها المعيشي يوما بعد يوم .

في خلال عام تلاقت الاحداث بشئ سريع سوى على مستوى الأوضاع الداخلية .. او على المستوى الخارجي .. وان الرامد الديمقراطي للاحداث التي تلاقي يستلزم ان يرى المنظور الصحيح لواقع الحتم الحالي ويؤدي ما يمكن ان يعطيه من واقع « ديمقراطي » .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

في هذه الفترة من العام الماضي تساعدت الحركة الجماهيرية اسرد على مجمل ما طرحه حكومة البحرين انذاك من نيك سياسي جديد - قديم حول الواقع السياسي المنطوق .

تقرير خاص من البحرين

بعد سنة من التجربة الديمقراطية المزيفة

كل الحق للشعب .. وكل الحرية للجمعية السعودية

استعدادها التام للتعاون والتنسيق مع اشقائها في منطقة الخليج لصعد « تسرب » اية عناصر غابيتها القضاء على « عقيدتنا الإسلامية » ومحو تراثنا العربي الخالد وعقدنا العزم على العمل مع الاخوة الاشقاء لتحقيق أمن المنطقة وسلامتها وضمان استقرارها . ان هذه الزيارة لم تنته فقط ببيان انشائي مليء بالكلمات الكبيرة الخالية من أي محتوى عملي ؛ بل ادى الى الحاق تام للحكم البحراني بالمخطط السعودي بل ادى الى دفع المخطط العملي من انشاء جهاز امن مشترك الى الحق عدد غير من الجيش السعودي بقوة دفاع البحرين بعد ان جرى تطهيره من الفئات الشعبية التي قد « فخر » حتى يرفض فتح الشعب . كذلك وصل الامر الى درجة التخطيط العملي في ما يسمى ابعاد « التجربة الديمقراطية » فقد ذكرت جريدة السياسة الكويتية ذات الصلة بالاوساط الحاكمة في الخليج بان (محادثات الشيخ عيسى في زيارته للمملكة العربية السعودية قد تطرق لهذا الموضوع بالذات .. موضوع التجربة الدستورية ، ومورها ، في ضوء الوضع العام بالمنطقة) . وتواصل جريدة السياسة كلالها قائلة : ان تبادل وجهات النظر لبحرانية السعودية بخصوص التجربة الدستورية وحق المرأة في الترشيح والانتخاب ، كان تبسلا صريحا ويقع في إطار الفهم المشترك لجمال التطورات الجارية والقبلة في الخليج وشبه الجزيرة .

وهكذا تصبح السعودية الامر النهائي في شؤون البحرين الداخلية حتى في ألق القضايا المصيرية .. حتى في تحديد اعطاء المرأة حتها الانساني .

وفي ظل هذه الأوضاع نجد انه بعد سنة واحدة من « الحكم الديمقراطي » هناك : حكم ابراهيم داخلي يقع الشعب بيد من حديد عن طريق جهاز المخابرات الانجليزية وفتح ابواب البلاد للشركات الأجنبية لكي تنهب ثروات البلاد واستغلالها بالبحرانية الخاصة من جهة وللانبياء بظلة الجور الاجنب من جهة اخرى .. وبينما وعلى الصعيد الاعلامي فان الحديث يزداد عن الديمقراطية و « ذكاء » تجربة الحكم البحراني .



والايرانية بشكل مباشر . اما ايران فتقوم حاليا باستعمال مطار البحرين الذي في شربانها الجوية للسلاح الجوي الإيراني ...

بينما ميناء البحرين يستعمل من قبل الاسطول البحري الإيراني الذي يقوم حاليا بتفتيش جميع السفن في المنطقة .

اما على الصعيد السياسي في العلاقات الخارجية فقد الحققتجزيرة البحرين نملا بالقلعة الرجعية « السعودية » الذي توج ذلك بشكل رسمي زيارة

للسعودية فمن الحاكم الى ولي العهد ووزير الدفاع الى رئيس الوزراء ووزير الخارجية باعلان الانسان المشترك بينهما حيث « جرت مباحثات ... تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين ومستقبل لوضع في الخليج »

عملي الصعيد الاقتصادي أصبح اقتصاد البحرين مرتبطا تماما بالاقتصاد السعودي . غبالانضاعة الى المساعدات السرية المقدمة من قبل حكومة السعودية الى حكومة البحرين .. وتكرير النفط السعودي في البحرين .. وتقسام عائدات النفط حقل « ابو سبعة » تم انشاء

الحوض الجاف في البحرين بدعم البلاد الفساد .. وفتحت السداسي الأمريكية وأصبح الشعب البحراني يسبح عن المارجولنا والحشيش والا س.دي ومظاهير الجور والتهتك الغربي .

اما على صعيد الخليج : فلقند تدارس « الماعلان » الوضع في الخليج العربي وايدى

انذاك . وانت تجربة المجلس النيابي لظهر للجماهير حقيقة ما طرحه تنظيمها الوطنية ولنضع التجربة امامها بالواقع المومس حقيقة

الحاكمية « الديمقراطية » الحكام الذين يحاولون تلقح انظمتهم العشائرية بأجسام غريبة عليها لكي يواصلوا حياتهم في نهب الشعب .

ورغم الدعاية الاعلامية الواسعة ورشود الصحافة الداخلية والعربية لى طبل وزرير لهذه الجربة الا انها ثما أثبتت واقع تجربة مزيفة .

وتحت سماء « الديمقراطية » ومظلتها .. واثنا مناقشات حق الوطن وحزمة بينه ورضى الاعتقال التسعفي تجري حملة اعتقالات واسعة تشمل الادباء والكتاب والمعلمين وبقية الفئات الشعبية دون تهم محددة .. ودون تقديمهم للمحاكمة ؟ بل تواصل حملة الارهاب الى درجة تحويل البلاد الى سجن واسع كل انسان فيه مذب حتى وبالتقابل تواصل الحكومة .

هناك بالاشتراك مع الشركات الاجنبية في استنزاف ثروات شعبنا وقوة عمل الطبقة العاملة .. فتفتح البلاد للشوارع الاجنبية دون وجود اية قوانين تحميها وتستغل الطبقة العاملة استغلالا ماحشا وتفتح البلاد للايدي الاجنبية .

بل ليس ذلك فقط فالحكومة تقف معارضة نملا لاي مطالبة بزيادة الاجور بل تحاول تجريد الاجور عند حددا .. بينما يترادى الغلاء بصورة شنيعة حتى أصبح الفقير يعيش على المطبات .

ومن الجبهه الثانية وعلى صعيد العلاقات الخارجية نجد ان البحرين صبح « اراض مغررة للبيع » على جميع الاجانب من امريكان وايرانيين والانجليزية طما الى الانجليز .

فالقاعدة الأمريكية في الجفير قد أصبحت تابعة بشكل تام الى البحرية الأمريكية .. واصبح البحارة والجنود الامريكان يعيشون في البلاد الفساد .. وفتح السداسي الأمريكية وأصبح الشعب البحراني يسبح عن المارجولنا والحشيش والا س.دي ومظاهير الجور والتهتك الغربي .

اما على صعيد الخليج : فلقند تدارس « الماعلان » الوضع في الخليج العربي وايدى

البحرين بشكل مباشر . اما ايران فتقوم حاليا باستعمال مطار البحرين الذي في شربانها الجوية للسلاح الجوي الإيراني ...

بينما ميناء البحرين يستعمل من قبل الاسطول البحري الإيراني الذي يقوم حاليا بتفتيش جميع السفن في المنطقة .

اما على الصعيد السياسي في العلاقات الخارجية فقد الحققتجزيرة البحرين نملا بالقلعة الرجعية « السعودية » الذي توج ذلك بشكل رسمي زيارة

التشيلي على أبواب الحرب الأهلية

قوة الجماهير المنظمة والمسلحة وحدها أداة حسم النزاع على السلطة

الوطنيين المعتقلين وضع حوار جدي مع المظنين الحقيقيين للجماهير المناهضة حول مشاكلها الملحة .

— ويقر ما نحن بمطلوق فعلا يمثل هذه الوحدة الوطنية بقدر ما نحن مصمبون على خوض نضال جدي ومواصل حتى نقضي على غول الفاشستية . ايها الوطنيون الموريتانيون .. ان الظفر المرعب للرجلين يستهدف دائما نضالية نقاط الضعف التي تترجم في تهديدات وصراخ الحقد التي كثر عنها سال وصالح نذل بجلاء على ضعفهم وخوفهم من تصاعد نضالات شعبنا . ومن خلال هذه الصرخات يضح بالفصل الفشل للرجل الذي يبيت به الحملة القمعية السائلة التي بدلا من ان تكون الحكم من اعدائه ، دفعته ، على القضاء من ذلك ، في مزيد من الصعاب والازمات : العزلة على الصعيد الوطني والنضالية الواسعة على الصعيد العالمي .

والاشغال الحزبية التي للباس « السلم » الخ . كما يجلي من خلالها ايضا — وهذا اهم انتصار حققنا عليه في نضالنا — الاعتراف العلني بالحركة الوطنية الديمقراطية كقوة سياسية ذات وزن وطني وممثلة في جميع المجالات وتقدم نضالات الجماهير الواسعة على كافة المستويات ، ذلك ايضا انتصار عظيم لنضالنا ، انتصار ارفعنا عليه الحكم الذي كان منذ شهر واحد فقط يفتني حتى وجود شخصيات سياسية تعتبر ممارشة انتصار برغم من شان الحركة الوطنية الديمقراطية على كل من الصعيدين الوطني والعالمي . والخمرا بدنية تبت علنا القوي الإرهابية على غرار الثائرين وشبابهم من الكائناتيين المذمومين ، وخلق جو ملام لتتخذ الإجراءات الإجرامية ضد الوطنيين المعتقلين فيسجون الفاشستين . ايها المواطنون الامراء ، لقد انطد المكتب السياسي ان قرارا بالغ الخطورة يقضي بمعاملة الفاشستية ودفع البلاد في مزيد من ظلمات الارهاب مخالفا في ذلك لمطالب شعبنا المحبة والمصالح الأساسية للوطن . وبهذه القاسية قلنا نمر على اعادة التأكيد على ما يلي :

— ان نظام داداه لا يملك اي حق في ممارسة الارهاب ضد المواطنين كما انه لا يملك اي حق في اغراق البلاد في ليل الفاشستية . وحينما يقدم على الممارسة بذلك فانه يتحمل المسؤولية الكاملة للمواقف الخوفية التي ستجسم عنه .

— ان العجز الوطني من السيطرة الاستعمارية لا يصح الا بالانهاء التام والنهائي للفاشستية وبإطلاق العنان لكافة الطاقات التي ظلت ولم تزل مكتومة بواسطة النخبة . وعليه قلنا نريد طرح وجهة النظر التي اعطانا عنها في مارس الماضي ونؤكد على الضرورة الحيوية للوحدة الوطنية التي لا يمكن الفصل عليها الا بوقف الفاشستية وإطلاق سراح



وفي هذه الظروف بالذات انضمت السدورة الأخيرة للمكتب السياسي : عمادا قسور

أوجه الوضع ؟

لقد أعلن عنه السيدان سال وصالح اللذان سمعناهما بنهالان بهيجان نادر وبمعارات سباب ضد الحركة الوطنية الديمقراطية التي نضالنا بالحركة و « القوضية » وبأنها ليست لها اهداف ... « واللذان سمعناهما يهددان الوطنيين بالانتقام مستنهضين البعض ليسانة قوات القمع في ممارسة الارهاب الممادي للقمع .. ان نوابهم لمي غلبه الوضوح : مضاعفة القمع الفاشستي بمجة « القاتلون » و « الشرعية » ، بت الرعب في تقصير المواطنين الذين يعارضون السياسة الفاشستية ومطالبة الوطنيين ، اثاره الفن الاعلى بين المواطنين بواسطة تنظيم عصابات فاشستية بدنية تبت علنا القوي الإرهابية على غرار الثائرين وشبابهم من الكائناتيين المذمومين ، وخلق جو ملام لتتخذ الإجراءات الإجرامية ضد الوطنيين المعتقلين فيسجون الفاشستين . ايها المواطنون الامراء ، لقد انطد المكتب السياسي ان قرارا بالغ الخطورة يقضي بمعاملة الفاشستية ودفع البلاد في مزيد من ظلمات الارهاب مخالفا في ذلك لمطالب شعبنا المحبة والمصالح الأساسية للوطن . وبهذه القاسية قلنا نمر على اعادة التأكيد على ما يلي :

— ان نظام داداه لا يملك اي حق في ممارسة الارهاب ضد المواطنين كما انه لا يملك اي حق في اغراق البلاد في ليل الفاشستية . وحينما يقدم على الممارسة بذلك فانه يتحمل المسؤولية الكاملة للمواقف الخوفية التي ستجسم عنه .

— ان العجز الوطني من السيطرة الاستعمارية لا يصح الا بالانهاء التام والنهائي للفاشستية وبإطلاق العنان لكافة الطاقات التي ظلت ولم تزل مكتومة بواسطة النخبة . وعليه قلنا نريد طرح وجهة النظر التي اعطانا عنها في مارس الماضي ونؤكد على الضرورة الحيوية للوحدة الوطنية التي لا يمكن الفصل عليها الا بوقف الفاشستية وإطلاق سراح

على امتداد السنوات الماضية ، تخوض الجماهير الموريتانية نضالا وطنيا واجتماعيا حادا ضد السيطرة الاستعمارية الجديدة والحكم الفاشستي . من النضالات الناطقة بلسان الحركة الشعبية الثورية نشرة « صيحة المظلوم » التي تقتطف منها البيان التالي :

يتدهور الوضع في بلادنا على مر السنين : — حيث تنتشر في كل مكان كوارث المجاعة مخلفة الالم والموت هبات الالم المواطنين .. في الوقت الذي يسعى فيه غلاة الميعة الجماهير الواسعة في جميع ارجاء الوطن . — حيث تسهر الشركات الامبريالية في نهيب ثرواتنا بشرة خلق غير مبالية بأساسة شعبنا . — حيث ترك الدولة مجهودها الأساسي في القمع الاممي الموجه ضد القوى الوطنية الحية « الشباب والعمال الخ » وفي سياسة تشللية عميقة .

وبعد ما نل الخطر الذي يهدد الوطن وتعلقنا بنا للوحدة الوطنية اللينة ، نقفنا امام الجميع في البيان الذي نشرناه في شهر مارس بعزيمة للمطالبات الثورية التي نلزم تلبيتها من اجل تحقيق الاستقلال الوطني الحقيقي وحيثما تقدم موريتانيا نحو الحرية القائمة والديمقراطية والرفاهية . هذه المطالبات التي تنكس في اعطاء الحريات الديمقراطية ، وفي تلقيم الشركات الامبريالية ونهيبين الاحوال المادية للشعب . واشترنا الى انه يشترط — كمدخل لملي غوري في تحقيق مشروع الوحدة الوطنية هذا وانجاز المطالبات الضرورية للوضع الحالي — وقف الممارسات الفاشستية وإطلاق سراح الوطنيين المعتقلين وضع حوار جدي مع المظنين الحقيقيين للجماهير بخصوص المشاكل الملحة .

ان هذا الموقف ليعبر عن المطالب العميقة لشعبنا ويناقش مع مطالبات الوضع .. لكن حكم داداه المنصف لم يعبا بذلك : فقد اعتقل هزرت اخرى من الوطنيين والتي بهم نسي السجون . واستمرت مضاعفة المصعب الاممي والمظالم الفاشستي حتى وصلت الامور الى نقول الجنود يوم ٢٩ ابريل . واستمر صراع الشقاء المحوي في الترويض القوي دون استجابة عملية من طرف الدولة غير بعض الإجراءات الرمزية ، التي تستهدف اساسا صيانة المظاهر . وبقيت « المخططات المستعملة » خرافات وسرايا يفتني مع مرور الايام فادركا للحقيقة ارة مكانه . ولم نغاف الشركات الامبريالية نهيبا للثروات الوطنية نط بل ابحت الفرصة لشركات امبريالية شرهة اخرى من اجل ان نضال في نهيب هذه الثروات . وان نيفل عدم مسؤولية وضعت الظلمة الفاشستية الحاكمة استمرت البلاد تسير في طريق مسدود . وظلمت احداث الوحدة الوطنية نصف شيئا فخلقا .

نهيبا كما انها لن نضل شعبنا : انكم لن تستطيعوا بهذاتكم تشويه الاهداف الوطنية التي ظلت الحركة الوطنية الديمقراطية تقاتل من اجلها بنصبهم وشجاعة على الرغم من مخلف حيلاتهم القمعية .

موريتانيا حرة وديمقراطية تعيش في الرفاهية

.. فحت راية هذه الاهداف النبيلة ظهرت وبطورت الحركة الوطنية الديمقراطية التي وصلت الحدود التي برعشون فيها اليوم بهذه الدرجة . فليس من الغريب ان نجد كعملاء رجعين فاشستيين محترمين هذه الاهداف « تخريبية وجنونية واجرامية » نعم ! ان هذه الاهداف تحطم السيطرة الامبريالية والمظالمية بمختلف انواعها ، انها تقضي على انقار وتجويع الجماهير ، انها تقضي على كل اسباب الماسي التي يعاني منها شعبنا ووطننا والتي تشكل مبرر وجودنا الوحيد بقدر ما تشكل اهدافكم انتم .

الامبريالية خاتمة مخزية للوطن ؟ اولا بعد بمثابة تحطيم لما ينبغي ان يجسد ساندنشا الوطنية الحقيقية الكاملة ومصدر العيش الهنيء لشعبنا ؟ اولا تعني مصادرة حقوق التعبير والتنظيم المشروعة وكبحته الحريات الديمقراطية ؟ اولا يعني ذلك كيب مياترارات الجماهير والحيولة دون مشاركتهم الشخصية والفعالية ؟ اولا يعني ذلك جرأ الى الخمول وحطيم طاقاتها المقاتلة الخلاقة ؟

وهل هناك مخرب اشد من كونكم لا تجدون انتمكم مطبقين الا بقدر ما نلظون المواطنيين ويهينونه وتحرمونهم من كل حق الا بقدر ما تحاولونه الى الله طيبة في بد طيبة من المرتزقة همهم الدائم وتضلمهم الشاغل حيلنا كقرا هو ازدهار مصالحهم الشخصية اللجنة على حساب الجماهير التي لا تكون لها غير « الاحترار والاهانة » ، اولا يعني السيطرة بواسطة القمع الاممي والفاشستية الوحشية حيالة المصالح الوطنية العليا . اولست هذه هي مصادر الخراب والماسي التي يعاني منها شعبنا ووطننا . كس ! انه من اليديهي ان نظام داداه هو الحزب الحقيقي والفاعل الحقيقي للوطن الموريتاني .

انها الجماهير الشعبية : ايها الوطنيين الموريتانيون ! ايها الشخصيات الثورية ! ان الفاشستية كارثة تلحق اضرارها بنا جميعا وبكل واحد على حدة . ان عدوها هو نرهيب الكل وتخويله الى حالة من الفصول نكفها من سحق كل ميل الى النضال وكل احتجاج . وقوتها تكمن في الخوف والخمول اللذين يمكن ان نسبيهما لدينا . فلتحذر من ان تكون ضحية لها وتواجهها بالاسلحة السي شكل قوتنا نحن ، هذه الاسلحة التي نمجز امامها الفاشستية : النضال والمقاومة الصارم والشجاعة لوجه كل مل نصمهي تكاتف كافة الجهود والتعاون في النضال المشترك من اجل سحق الفاشستية .

يا مواطني ووطننا الحبيب ايها المواطنون الذين وجدتم انفسكم يصفة او بلخرى هي حظيرة حزب « الشعب » . لا نقبلوا تطبيع كرايمكم بالقضاء على التقاليد النبيلة لشعبنا في الانسان لحد تطبيع نشي مع ان نحاولوا الى الات تبتطية نشي مع رغبة الطغيات الخونة . الحاكمين . ايهاا الجماهير ايها المواطنون ايها الشخصيات الثورية ! اتنا نكث وملت الات والفاشستيين طفلة من الاوراد ، فلما ما وحدنا مجهوداتنا ان يستطيعوا نهربا بل نستطيع اكثر من ذلك نهرم فلتحذر في جهة عريضة معايبه لفاشستية يساهم فيها كل واحد منا حسب اقلتيه ووسائله . ذلك هو الطريق الوحيد لخلاص البلاد ، لخالصنا جميعا ، لخلاص كل واحد بنا ...

يسقط القوت الفاشستيون ! يسقط داداه الفاشستيون ! الفاشستية مستحقة !

موريتانيا

صراع الحركة الوطنية الديمقراطية ضد السيطرة الاستعمارية الجديدة والحكم الفاشستي

الوسيلة الثانية التي يستخدمها البين هي الارتكاز الى الاكثرية التي يمتنع بها في المؤسسات التشريعية لاعلان ان حكومة البين غير شرعية ولا دستورية . ويسمى البين بذلك الى دن الاسخ بين الجيش — حامى الشرعية والدستور — وبين الحكومة ، نهيدا لوجه في مقاومة عسكرية جديدة ضدها .

ان احداث الاسبوعين الاخيرين في التشيلي مدفع يوما بعد يوم فسي مواجه محتومة . ان انتحار سبيته برنسي الطرفين بات امرا في حكم المستحيل . فالجانب الاحلوية ، التي كانت حتى الآن تعبر عن نفسها باشكال مختلفة ، قد وصلت الى طورها الاخير ، طور الجسم .

تأرجع الجيش ومصاعب البين

صحيح ان الرئيس البيندي نجح ، هذه المرة ايضا ، في ضم عدد من العسكريين الى حكومته الجديدة . ولكن بات يتضح اكثر فاعتر ان الجيش لم يعد سلاحا بيد اليسار . وعلى الرغم من ان البين حقق نجاحات ملحوظة في اوساط الجيش . قلنا لم يستطع بعد توحيد تحت سيطرة بينية واحدة ، او احداث القطيعة الكاملة بينه وبين حكومة الوحدة الشعبية .

الجيش لا يزال يتأرجح بين الانسحاب والحياد تجاه النزاع المتنام من جهة وبين اعادة توحيد في ظل قيادة بينية فاعلة . يشد الى الموقف الاول تقليد العريق وفوروة « الحظيفة على المؤسسة العسكرية » .

وبشده الى الموقف الثاني انقلاب ميزان القوى لصالح البين في داخله . الا ان الميل النهائي في هذا الموقف لا يمكن ان يتم دون انقسام الجيش بمعه على بعض وهذا ما يضاف من قوته على النضال السياسي اللاحق . اما البين فانه يصطدم بمقتين هامتين . فانه اتجج في استمالة شرائح جديدة من البرجوازية المتوسطة والصغيرة خلال الاخير الاخيرة ، الا انه لا يزال، فاجما غير موحد . فني داخله تعاقيل وتتصار ثلاثة تيارات رئيسية . مشروع الانقلاب العسكري . الفاشستي الراهبي الذي يسعى اليه قسم من الحزب القومي وحزب « الوطن والحرية » . ومشروع الانقلاب العسكري « السلاوري » الذي يسعى اليه القسم الاخر في الحزب القومي مع الجناح المتطرف من الحزب الفاشستي السبيتي بقيادة « غري » . هذان المتروكان قائلان للاندماج في مشروع واحد ، او التوصل الى صيغة مشتركة . اما المتروكان الثالث ، فمن البين ، فيعارض معها الى حد بعيد . وهو المشروع الذي يطمح مسا يسمى « الجناح الاجتماعي » من الحزب



وتحيد الجيش . ان قوى اليمين تتحرك الشرعية وتلجا باطراد الى « رب والارهاب » ، يدفع من الامبريالية الاميركية . والميل الراجح في الجيش هو نحو نمو الانحسار البيني ، ان لم نقل ان الميل هو في هزيمة هذا البين . ان الركيزة الأولى والاخيرة لاستمرار حكومة الوحدة كانت ولا تزال قوة الجماهير المنظمة والمسلحة التي اسهمت في الونة الأخيرة في ردع التخريب البيني بواسطة العنف . هذه هي القوة الوحيدة القادرة على حسم مسألة السلطة لصالح استكمال التحضر من الامبريالية وبناء الاشتراكية .

دار ابن خلدون

بيروت - ص.ب. ٩٣٠٨٠ - كل سنة ٩٥٣٠٨١

- ١- الثورة المضادة في السودان بقيادة عبد الرحمن النور
- ٢- كفرة قاسم (رأية وكاشية) عاصم النور
- ٣- كيف انصر الفيتو في ليبيا
- ٤- الفاسطيلونيون في لبنان
- ٥- ثورة المعتزل (رأية في الربية وكاشية) فليد النور
- ٦- الربيع (من الامم لثورة) فليد النور

مجموعات الجبهة

بمجلدين لعامي ١٩٧٠ و ١٩٧١

من المجلد ٢٥ ليرة لبنانية (عذ صاريه البريد)

يرطب صدارة المجلة ويرسل بالبريد الجوي أو العادي